

ألن تسامحيني ابداً
لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

مقدمة

يا الهي, ياله من رجل
ساحر! لارا تريده, مع أنه
لا يستطيع أي رجل أن
يقاومها.

لكن جوردان سنكلار
يعتبرها فتاة طائشة مدللة,
وهو يقول لها ذلك دائما.
إذا لماذا هذا التغيير
المفاجئ؟ لقد بدا يدعوها
للخروج و...حتى أنه طلبها
للزواج ورغم فرحها الكبير
ألا إنها لاحظت تهديدا
واضحا في تلك النظرات
الزرقاء, نظرات الرجل
الذي تحبه...

**

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل الأول

(من هذا الرجل، يا أبي ؟)

.

(أي رجل لارا؟).
يا لهذه اللهجة الخشنة! يلزم
وقت طويل كي يعتاد والدها
على خسارته إمام ابنته.
وكانت لارا تلعب دائما
الجولف مع والدها، ولكن
هذه المرة الأولى التي ترباح
فيها. ومع ذلك لم تكن
فخورة جدا. وكانت تشير
إلى نقطة خلفها.

(ذلك الذي يقف في بار
النادي مع جاري
ريدجواي).

أجابت دون أن تلتفت . لكن
والدها التفت كي ير ذلك
الرجل.

(أنة شاب جميل . لكن
وجهة يبدو مألوفا لدي, ومع
ذلك لا استطيع تذكر أسمة)
ز عقدت لارا حاجبيها.

(لارا! هل ستبدئين من
جديد؟ تذكرني الفضيحة التي

لا تزال تلوثنا حتى الآن! لم
تجرو الفتاة على الرد.
ريكس ماينارد! يا لهذه
الاهانة! بينما أغمى عليها
إمامة, كان يقدر قيمة
المجوهرات التي يستعد
لسرقتها منها.

وكان ريكس يبدو لطيفا جدا
عندما التقيا في تلك السهرة.
فلماذا كانت لارا سخيفة جدا
عندما أمسكتة الشرطة
بنفس الوقت الذي كان

يستعد فيه لسرقة
مجوهراتها؟ يالة من درس!
والخادمة المزيفة التي لم
تكن سوى زوجة ريكس!
ولقد كتبت الصحف كثيرا
عن هذا خلال أسابيع عدة.
واسمها تردد كثيرا على
صفحات الصحف.
(على الأقل, لا يبدو عليه
أنة لص) اجابته بفتور.
و الشاب الذي لفت نضرها
الآن لا يبدو فقيرا. وملابسة

أنيقة بلونها الكحلي و
تتناسب مع شعرة الأشقر
الذي لم يسبق لها أن رأت
رجلا يملك مثل هذا الشعر.
وكانت بشرته برونزية
وعيونه زرقاء غامقة وأنفه
مستقيم وطوله يقرب من
190 سم ! ويبدو أنه في
الخامسة والثلاثين من
عمره.

وكانت قد راته عندما دخلت
مع والدها إلى بار النادي

قبل ربع ساعة من الآن.
لماذا لم يراها؟ ألا تستحق
أن تلفت نظرة؟
وكانت لارا رشيقة القامة
شعرها اسود طويل يحيط
بوجهها الجميل المشرق
بعيونها الرمادية. وهي
تعرف إنها جذابة فاتنة.
ولكنها عندما سلمت على
جاري ريدجواي ومرت
إمامة تجاهلها المجهول
تماما.

ولم تكن معتادة على التفاخر
بنفسها. وكانت تلفت نضر
الرجال كما تريد ومتى
رغبت بذلك. ومنذ خمسة
أعوام لم يجروا أحد على
معاملتها كما فعل هذه
المدعي الأحمق.
(يجب أن أقول شيئاً
لجاري). قالت لوالدها
باهتمام.
(لارا! لا يجب أن
تقاطعيهما)

(ولما لا؟)

ثم نضرت إلية بثقة وعبرت
الصالة وهي تعلم بأنها
محط انضار كل الرجال
الموجودين أمام البار،
باستثناء طبعاً الرجل
المجهول صاحب العيون
الزرقاء.

وكان جاري يلح عليها منذ
أشهر طويلة كي تخرج
معه. فالقليل من التشجيع

الآن كي تتعرف على هذه
المجهول لن يضرها بشيء.
(صباح الخير جاري! أتمنى
أن لا أكون قد أزعجتكما).
قالت له بصوت عذب.
(هذا حديث خاص). أجابها
المجهول بلهجة جافة.
فابتسمت له لارا , (لن
اتأخر كثيرا). فhez الرجل
رأسه و التفت نحو جاري
وقال له. (سأعود بعد خمس

دقائق. أريد أن أرى احدهم
الآن). ثم نهض وابتعد.
(صديقك ليس لطيفا

يا جاري!) لماذا انسحب
المجهول؟

ماذا ستقول لجاري الآن؟
(جوردان؟ ولكنها اللطافة
منة بعينها! لست ادري ماذا
اصابة الآن، ولكنني سعيد
لأنه تركنا وحدنا). أجابها
جاري مبتسما.
(جوردان؟)

(جوردان سنكلار. وهو
يعمل في العقارات).
(حقاً؟ ولاكني لم ارة في
النادي من قبل).
(لقد دعوته انا. ولكني اعتقد
بأنه سيصبح عضوا فيه).
(هذه مثير حقاً! أيعيش في
المنطقة أم في لندن؟) نضر
إليها جاري مشككا.
(هل جئت لرؤيتي كي
تحدثيني عن جوردان؟ و انا

اعتقدت بأنك جئت من
سحري انا!).
ارادت أن تقول له بأنه ليس
ساحرا, وبأنه جميل بدون
روح, ولاكن والدها على
علاقة عمل مع جاري,
فغيرت رأيها, كما و انها
تعرفت عليه عن طريق
والدها مع أن جاري له
ضعف عمرها. ويحاول
دائما أن يتقرب منها بدون
علم والدها.

(أنة مجرد فضول. هل
ربحت؟). وهذا السؤال
أعجب جاري لأنة يحب
الحديث عن نفسه.

(لا, أنة جوردان الذي
ربح). قال رغما عنه.
(هل أنت متأكد انك تريده
أن ينضم إلى النادي؟) سألته
ممازحة.

(ما رأيك لو نتناول العشاء
معا؟) ابتسمت لارا, وكان
لديها عذرها.

(ليس هذا المساء جاري.
والدي لدية ضيوف على
العشاء, وسأكون انا
المضيفة. مرة أخرى
سنتناول العشاء معا. يجب
أن اذهب الآن فوالدي
ينتظرني).

ثم تركته ونهضت قبل أن
تترك له مجالا آخر.
(إذن؟) سألتها والدها ساخرا.
(أسمه جوردان سنكلار.
وهو يعمل في العقارات)

(لا يبدو عليك انك متأثرة)
فهزت كتفيها وهي تنضر
إلى جوردان وقد عاد لمكانة
قرب جاري, ثم غادر
الرجلان النادي دون أن
ينضر جوردان باتجاهها.
(ليس حتى الآن) أجابت
وهي تنضر إلى جوردان
يركب سيارة فراري
حمراء.

(لارا!).

(أبي؟).

لا تستر سلي في مغامرة
لست قادرة على السيطرة
(عليها).

كان والدها في الخمسين من
عمره. وكان قد تعب كثيرا
في تربية ابنته التي اكتشفت
في سن المراهقة أن الجنس
أكثر تسلية من الألعاب التي
تملكها.

(لا يبدو أن سنكلار هذا
سهل).
(أعتقد ذلك؟).

(هيا بنا لدينا ضيوف هذا
المساء). وكان والدها يدير
فندقاً. ولاحظ أنها إنها
شاردة الدهن.

(لأرا، دعي هذا الرجل
بسلام لو سمحت).

(أعتبرني أكلة لحوم
الرجال ؟) .

(لا يمكن لرجل أن يشعر
بالأمان بقربك ! ولكن هذا
الرجل بعيد عن متناولك).

(لا تتفوة بالحقاقات يا أبي !
يوجد فئتان من الرجال
بعضهم أحرار والبعض
الأخر لا . ولم يخبرني
جاري بان جوردان صعبا
).

أدرك والدها أنه لن يستطيع
أن يزيل هذا الرجل من
رأس ابنته . وقرر وهو يقود
سيارته أن يتحرى عن
ماضي هذا الرجل , فبعد
حادث ريكس و والدها

يراقب أصدقاءها عن كثب
كي لا تتكرر تلك الإهانة.
ومند عامين و لارا تلعب
دور سيدة المنزل وتعرف
كل ضيوف والدها. وكانت
تضحك من إحدى النكات
عندما لفت نضرها ضيف
آخر. جوردان سنكلار!
وهو برفقة كاثي توماس
المطلقة الغنية. وكان يبدو
انهما على علاقة حميمة.

يا ألهي فعندما يقع اختيار
كاثي على رجل فهذا يستمر
شهور عديدة. فاقتربت منها
وهي ترتدي ثوبا ازرقا
ضيقا.

(كاثي ! كم انا سعيدة
برؤيتك). وكانت كاثي
تكبرها بخمسة عشر عاما,
وهي لا تخفي إعجابها
بالرجال الجميلين. وكان
زوجها السابق قد ترك لها
ميراثا يسمح لها بالعيش

برفاهية. ولكن لماذا
اختارت جوردان؟
(كيف حالك لارا؟ لا اعتقد
بأنك تعرفين جوردان).
وكانت لاتزال تتأبط ذراعه.
(أنت مخطئة إجابتها لارا
بلطف لقد التقينا انا و
جوردان بعد ظهر هذه
اليوم، أليس كذلك؟)
ونضرت إلية بابتسامة لا
يقاومها أي رجل في نادي
الجولف.

(حقاً ؟) سألها الشاب .
(لقد كنت برفقة جاري في
النادي). ألحت لارا وبدأ
علية وكأنه يبحث في
ذاكرته .
(أه ، اذكر أن فتاة صغيرة
جاءت وتكلمت مع
جاري... اهذه أنت ؟ لا
يمكننا أن نقول بأننا التقينا ،
على كل حال ذاكرتي جيدة ،
ولقد تركتكما وذهبت

للحديث مع احد الأصدقاء)

.

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل الثاني

(أتقصدين جاري ريدجواي
؟) سألتها كاثي (لم أكن
اعتقد بان هذا من نوع

الرجال الذين يلفتون
نضرك, يا عزيزتي).
وتضايقت لارا لأنه وصفها
بالفتاة الصغيرة, بينما هي
تجده رجلا جذابا.
(منذ أشهر قليلة كان رجلك
أنت!) إجابتها لارا.
بهذا الوقت نادى عليها
والدها فهو لا يريد أن تكون
قليلة التهذيب مع ضيوفه. و
رأته قد شحبت لونه.

(نعم , لارا ولكن أليس هو
كبير بالنسبة لك ؟ وأنت
بالنسبة له ؟) إجابتها كاآي
ثم غيرت الموضوع
والتفتت نحو جوردان .
(كيف جرت اللعبة يا
عزيزي ؟).

(بشكل طبيعي) . أجابها
الشاب بابتسامة عريضة .
(جاري أخبرني بأنك
ربحت) قالت لارا .
(هذا صحيح) .

(ولكن...).

(كان حض جاري اليوم

سيء).

(بإمكاني أن أتحداك يوما

ما. لقد اخبرني جاري بأنك

ستتضم إلى النادي).

(هذا ممكن, أنسة...?).

(لارا, لارا شوفيلد).

(إنها ابنتي, سيد سنكلار)

قال والدها (لا تقبل تحديها

لك. أن لها يد قوية).

(وانا أيضا) أجاب

جوردان.

(حقا؟).

بدا الحماس على وجه والد
لارا وقال (إذن بإمكاننا أن
ننضم سباقا عندما نلتقي في
النادي).

(بكل سرور).

وبعد قليل همس والدها
بأذنها.

(هذا أصعب مما كنت
تتصورين, أليس كذلك؟

فكاثي لن تتخلي عنة
بسهولة. كما و أنه لا يبدو
راغبا بالتخلي عنها)
(إنها ليست كبيرة جدا
بالنسبة له) قالت لارا بتهكم.
(هل تفاجات عندما رايت
هذا المساء).

(نعم).

(بعد ظهر هذا اليوم كنت
قلقا لحماسك. وهذا المساء
لم اعد اشعر بهذا القلق.
فأنت لست من نوع النساء

اللواتي يهتم لهن سنكلار
(هذا).

(ليس للرجال نماذج معينة
وكذلك الأمر بالنسبة للنساء
).

(لا حظ لذيك. ولكن إذا
كنت مصرة على موقفك
فحاولي ذلك دون أن تهيني
ضيوفي).

(اعذرنني يا أبي. أنهم
ينضرون إلي...).

(أنة رجل ناضج بالنسبة لك
يا عزيزتي. لماذا لا تتكلمين
مع نيغل الذي لم يتوقف عن
النظر إليك منذ وصوله).

وكان نيغل شابا غنيا في
الثامنة و العشرين من
عمره. مملا! ولكن والدها
يراه جيدا

(لأرا؟) قال والدها وهو
يتنهد (كم كنت أتمنى أن
تكون ماريون بيننا! إنها
قادرة على إقناعك

بالطاعة). وكانت ماريون
زوجة أبيها والتي يحبها
كثيرا . وكانت والدة لارا قد
توفيت وهي تلدها. فتزوج
والدها ماريون بعد عامين
وكانت أرملة في الثلاثين
من عمرها ولم يكن لديها
أولاد. واعتادت لارا على
وجود هذه الامراة اللطيفة
واعتبرتها كوالدتها. ولكن
ماريون توفيت وهي تقوم
برياضة الفروسية قبل أيام

قليلة من عيد ميلاد لارا
الخامس عشر. وبعد موتها
أغلق منزلها في الريف
وجاءت لارا ووالدها للعيش
في لندن في فندقهما
الخاص. لان والدها لم يعد
بامكانه أن يبق في ذلك
المنزل الذي شهد سعادتهما
خلال ثلاثة عشر عاما وقد
بيعت الجياد وأصبح
الإسطبل خاليا. و منذ

خمسة أعوام يجدد صعوبة
في العيش بدونها.
(إنا افتقدنا كثيرا يا أبي).
(إنا أعلم يا ابنتي، و الآن
هيا لنهتكم بضيوفا).
(أريد أن اتحدث مع نيفل).
فوضع والدها يده على يدها
بلطف ونصحها بالابتعاد
من كاتي و جوردان .
وكأنه يطلب من نحلة ألا
تقترب من الورد !.

كان نيغل كالعادة سعيدا جدا
بالحديث معها. وكان يحدثها
بسرعة خوفا من أن تمل
منة وتتركه. وكانت لارا
تصغي الية وعيونها مثبتة
على جوردان و كاثي .
وكان يبدو انهما عاشقان.
وبما أن لارا لم تكن قد
اقامت من قبل علاقة حقيقية
مع رجل اخر, ألا إنها
قررت فجأة بانها يجب أن

تكسب جوردان باية وسيلة
كانت.

(ما رأيك بهذه الفكرة. لارا
؟)

(عفوا)؟

(والدي سيكونان سعيدين
بمعرفتك). وكانت لارا تعلم
أن والدته كارولين تطيع
زوجها المستبد طاعة
عمياء. ولم تتحمس لفكرة
نيغل هذه.
(لا, ابدا).

(ولكن..).

(تعال معي الآن. فانا

ساموت من الجوع !) و

ارادت بذلك أن تغير

موضوع الحديث. فجاءة

التقت نضراتها الرمادية

بنضرات جوردان الزرقاء

. ولم تكن تنتظر أن يكون

يلاحظها، فابتسمت له لكنة

بسرعة ادار راسه.

فليذهب الى الجحيم! ماذا

فعلت ليعاملها باحتقار؟ مع

أن الرجال يحومون حولها.
وطوال السهرة لم ينضر
إليها سوى مرة واحدة,
وكان يجلس بين كاثي وبين
فاتنة أخرى اسمها بامبلا
كريرسون, ويهتم بها, أنه
بالفعل رجل يجذب النساء
وجدير بالتحدي. وبعد تناول
العشاء ذهبت كاثي و بامبلا
إلى الحمام لترتيب زينتتهما.
إنها فرصة مناسبة بالنسبة
للارا ولو كانت قصيرة.

إنها تريد جوردان
وستحصل عليه !.

(اعدرني نيغل. يجب أن
اتكلم مع احد الضيوف).
(ولكن).

(هيا نيغل ابحت لك عن
اصدقاء جدد, ولهذا السبب
تقام الحفلات).

(ولكنك تعلمين بانني جنئت
من اجلك أنت).

(ولقد رايتني. ويجب أن
اهتم ببقية الضيوف).

(لارا...).

(إذن اذهب وتحدث مع
والدي).

و رافقة إلى والدها كي
تتخلص منه بسرعة قبل
عودة كاثي و باميلا. وكان
جوردان يجلس وحده قرب
البيانو ولا يبدو منزعجا
لأنه وحده وكان يبتسم
ابتسامة لطيفة اختفت فور
مشاهدته لارا تقترب منه
(هالو). قالت له مبتسمة.

فشرب بهدوء جرعة من
كاسة و اشار براسة نحو
نيغل الذي كان يمسك بدراع
والدها ويهمس بادنة.
(هل هذا صديقك
الصغير؟).

(يا الهي! لا! هذا ليس سوى
صديق. اتلعب على
البيانو؟).

(لا, انا اسف). وكان يبدو
عليه أن مزاجه تغير عندما
انضمت اليه. ارتبكت لارا

عندما لاحظت انزعاجه،
ولم تدر سبب ذلك.
(رايتك تنضر للبيانو). قالت
متعلثمة (فتسالت إذا كنت
تهتم بالعب على البيانو).
(لا).

ماذا ستقول له ؟ كيف
سيمكنها أن تلفت انتباهه ؟
لكنة انقدها من هذا الموقف
الخرج.
(و أنت ؟).

(ولا إنا أيضا . هذا البيانو
لزوجة أبي, وكانت تجيد
العزف. وبعد موتها لم
يتمكن والدي من التخلي
عن هذه الآلة).

(لم أكن اعلم أن والدك
أرمل).

(للمرة الثانية ! لكنة نادم
أكثر على موت زوجته
الثانية, وهي التي قامت
على تربيتي وكانني ابنتها
خلال ثلاثة عشر عاما).

و الآن وقد بدا جور دان
يصغي باهتمام لحديثها،
فهذه فرصة جيدة لها.
(إنا سعيدة لانك هنا هذا
المساء).

(حقا؟).

(نعم. وبعد لقائنا بعد ظهر
اليوم حاولت أن اتصل بك
هاتفيا). فنظر إليها
بدهشة...

(ولماذا؟).

(فكرت انك قد تحب
حضور هذه السهرة).
(كما ترين انا مسرور لأني
أتيت).
(مع كاثي). فابتسم بسخرية
(نعم).
(ورايتك مع امرأة أخرى
وضحكت للأسف لم أجد
رقم هاتفك في الدليل).
(لن تحب كاثي هذا أنسة
شوفيلد, وهذا لا يعجبني

أبدا). ثم قست عباراته و
أضاف.

(أحب أن اختار أصدقائي
بنفسي و لهذا السبب لا
يوجد رقم هاتفي في الدليل.
ولا يعرف رقمي إلا الذين
أعطيتهم أياة بنفسي. هل هذا
واضح , أنسة شوفيلد؟).
لم يسبق لأحد أن ناداها
بالآنسة شوفيلد بهذه اللهجة
كما لم يسبق لأحد أن نضر
إليها بمثل هذه البرود.

فعضت على شفتيها
بعصية.

(هل هذا يعني انك لن
تعطيني رقم هاتفك أبدا؟).
(حتى ولو توصلت ألي).
(لست بحاجة لان اركض
وراء الرجال. سيد سنكلار,
نيغل ليس سوى صديق,
ولكن يوجد آخرون غير
ليسو أصدقاء فقط) اجابته
وهي ترفع راسها (و الآن
لو سمحت اعذرني...).

(بدون أي تردد). فابتعدت
عنة وابتسمت كي لا يلاحظ
احد الدموع التي تتلاءم لاء
في عينيها.

وبعد ثلاثة اسابيع, وفي
المساء بعد تناول العشاء
سألها والدها.

(الم ترى جوردان سنكلار
مرة ثانية؟). وكانت لارا قد
رأته كثيرا, أينما ذهبت إلى
المسرح, إلى المطعم, في
السهرات, كل مرة كانت

تلتقي به مع كاثي توماس
تقريبا كل يوم .

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rivaya.ga

الفصل الثالث

لم يكن قد سبق لها أن
رغبت بالتخلص من رجل

من قبل ولم يسبق لها أن
أهينت بهذا الشكل. ومع أنه
كان أكثر الرجال الذين
التقت بهم سحرا وتالقا ألا
أن كبرياءها جرح بشكل
كبير.

(أنت، هل رأيته؟).
(لقد لعبت الغولف بعد ظهر
هذا اليوم، وكان هو
الرابح). لم تندعش لارا،
يبدو أن سنكلار يحب الريح
مهما كانت طبيعة اللعبة.

(يبدو أنه يتدرب كثيرا).
(لا اعتقد, أنه رجل يهتم
كثيرا بعمله, ولا يجد وقتا
كافيا للتدريب. و شركته في
الشمال الشرقي. ولقد وصل
إلى لندن في الشهر
الماضي).
(إذن كاثي لم تضيع وقتها).
(أو جوردان !)
(ولكنك لم تجيبي على
سؤالي. هل رأيته مرة ثانية
؟).

(كثيرا, ودائما مع كاثي .
ولماذا تسال ؟).
(مجرد فضول).

(انك لن تنسى قصة ريكس
ماينارد ! حقا والدي لا أريد
أن امضي حياتي كلها
بالاعتذار عن هذه الحماقة !
إذا...).

(اهدئي ! ارغب فقط
بإخبارك بماذا اكتشفت عن
سنكلار هذا. أنه رجل
قاسي. ولقد تبناه سيد

سنكلار وهو في الثانية عشر
من عمرة. ولا احد يعرف
أين وكيف امضي السنوات
الأولى من عمرة. ويبدو أن
هذا التبني لم يسعده ولقد
اختلف عدة مرات. في
الثامنة من عمرة نجح
بالاختفاء ولم يعد أبدا.
ولست ادري ماذا كان
يفعل. لكنه الآن يملك الكثير
من المال ويملك شركة
عقارية. أنه رجل لا يتردد

في إيلام الآخرين كي يصل
إلى اهدافة وأفضل أن
تتجنبني الاقتراب منه. لو
تعلمين ماذا قالوا لي عنه
(!).

وكانت لارا تعلم بأنه قاسي
. فهي نفسها وقعت ضحية
لقسوته. ولا بد أن طفولته
هي السبب, خاصة عندما
علم إنها عاشت طفولة
سعيدة.

(لارا ؟).

(أسفة, ولكن ما أخبرتني به
مثير جدا. وأتساءل كيف
حصلت على هذه
المعلومات).

(لدي مصادر خاصة).
وكانت لارا تعرف اسم
الوكالة التي تهتم بمثل هذا
العمل. في البداية التجسس
أغضبها. ولكنها أدركت أن
والدها يريد حمايتها من
أمثال ريكس. ومنذ أن
اكتشفت تقريرا من هذه

الوكالة على مكتب والدها
صدفة لم تخبره بأنها علمت
به. ولكن ليس لديها أي
شيء تخفيه عن والدها
وعن أصدقائها.
(وهل أخبرتك مصادرك
بان جوردان يخرج دائما
مع كاتي, وإني...)
(وانك تخرجين مع كثير من
الشبان الذين لا تهتمين بهم.
لارا لقد حان الوقت لكي
تعيشي حياتك. وفي عيد

ميلادك سترثين عشرين
بالمائة من حصة مجموعة
فنادق شوفيلد).

(وسأتركك تديرها. فانا لا
اعرف شيئاً عن الأعمال).
(بإمكانك أن تتعلمي).

(لا, لا ارغب بذلك).

(يجب عليك ذلك, وإلا

ابحثي لك عن زوج يستطيع
الاهتمام بالفندقية من أجلك)
(لماذا طالما انك هنا؟).

(أنت رائعة يا صغيرتي.
من سيكون فارسك لهذا
المساء؟).

(لم أقرر بعد). ثم ضحكت.
(إني مدعو لسهرة هذا
المساء. وسيكون فيها أكثر
معارفي).

(و جوردان؟).
(لم اسمع بأنه يفترق عن
كاثي).

(يعني أنه سيكون موجودا).

(هذا محتمل. أتريدين
مرافقتي ؟ نحن مدعوان
لسهرة يقيمها باسيل . وهو
يلاحقك منذ مدة, احضري
منة).

(أنة لم يمسك بي حتى الآن
! ألا تريد الذهاب حقا؟).
ولم تكن لارا تتحمل رؤية
باسيل وهو من النوع الذي
يقوم بمغامرات مع النساء
ثم ينساهن بسرعة.
(لا, لدي عمل هذا المساء).

وكانت تشعر أن والدها يتألم
من وحدته بعد وفاة
ماريون. عندما وصلت إلى
السهرة استقبلها باسيل
باطراءات كثيرة.
(انك أجمل فتاة في لندن.
انك حقا رائعة).
(شكرا لك) اجابته وهي
تخلع الكاب عن كتفها,
وتبحث بعيونها عن
جوردان.
(أتبحثين عن احد معين؟).

(لا, ولاكني اجد سهرتك
ليست بالمستوى المعتاد).
(بإمكاننا أن ننظم سهرة
أخرى لشخصين, ما رأيك
؟).

(هل كاڤي هنا, أريد أن
اطلب منها شيئاً).
(لم تأت بعد, تناولى كأساً
وسأنضم إليك بعد قليل هذا
وعد).

انضمت لارا لبعض
الأصدقاء وهي لاتزال
تبحث عن جوردان.
عندما وصلت كاثي
متأخرة, لم يكن جوردان
معه. ووقع الشمبانيا من يد
لارا عندما رأت شابا آخر
مع كاثي, أنه راع يوناني
حقيقي ! ولكن أين جوردان
؟ لا بد أنه اختفى من
حياتها, وهي لا تعرف رقم
هاتفه!.

(هذا ديريك) قالت لها كاثي
(أنة يعزف في الفرقة
الموسيقية الوطنية).

فتساءلت لارا كيف يمكن
لكاثي أن تسر من هذا
الشجاع المزيف بعد أن
كانت بين ذراعي جوردان
؟.

(ألا يوجد جوردان لهذا
المساء؟) سألتها لارا بعد أن
مجدت كاثي بصفات

ديريك, في السرير بصورة
خاصة.

(جوردان وأنا لسنا
أبدا... معا).

(لكنة لا يزال في لندن, أليس
كذلك؟).

(وكيف لي أن اعرف ؟
نعم, اعتقد ذلك, هل تهتمين
لأمرة؟).

(لا, ولكنة لعب الغولف مع
والدي اليوم... هل لديك رقم
هاتف؟).

(نعم, ولكن... ها هو).
أحست لارا بان قلبها
سيتوقف عندما رأت
الشقراء الشابة تتأبط ذراع
جوردان, أنه لم يضيع وقته,
فتقدمت منه بدون تردد, فهو
لم يتعرف على هذه الشقراء
ألا منذ فترة قصيرة, فلديها
القليل من الحظ.

اقترب منها باسيل بنفس
الوقت وامسك ذراعها.

(عزيزتي هذا لطف منك
انك جئت إلي).

(مساء الخير جوردان)
قالت لارا.

(آنسة شوفيلد) وانحنى قليلا
بيروود.

(لسنا بحاجة لكل هذه
الشكليات) اجابتة لارا.
(حقا؟).

(لا). ونظرت إليه بتحدي.
(أن والدي سعيد جدا لأنه
لعب الغولف معك اليوم).

(أنة يلعب بطريقة جيدة).
(وأنت أيضا على ما يبدو).
(اتلعبين الغولف آنسة...؟).
سال باسيل.

((إنا جيني وارييت , لا
الغولف ليس لعبة تهمني).
(وألان اعذرونا) قال
باسيل.

(ولكن...).
(انا سعيد جدا لأنني وجدتك
يا عزيزتي بإمكاننا ألان أن

نبدأ سهرتنا الخاصة, أليس
كذلك ؟).

(دعني يا باسيل) امرة لارا
بجفاف.

(لا تدعي البراءة, لقد
اخبرني لاري بان هذه
مظاهر مخادعة).
(دعني, باسيل انك تؤلم
يدي).

(تقدمي من هنا, غرفتي
بهذا الاتجاه).
(لا أبدا).

(لا تتصرفي مثل الصغار,
فكل الساهرين شربوا كثيرا
ولن ينتبه احد لغيابنا).
(هذا سخيف حقا).
(هيا, يا عزيزتي) ودفعها
إلى داخل الغرفة.
(لا, لا استطيع أن...).
(لا تغضبي, قبل كل شيء
ساخذ حماما سريعا,
أتريدين الانضمام إلي في
الحمام؟).
(اوة, لا).

فضحك الرجل.

(لن اتاخر وفي هذا الوقت
حضري لنا كاسين) ودخل
إلى الحمام.

فأسرعت لارا وخرجت من
الغرفة وهي تركض وأمام
الباب اصطدمت بأحد
المدعوين.

(اوة جوردان, يا الهي, لو
انك تعلم...).

(ماذا جرى؟ الم يعجبك؟
هل غيرت رأيك؟).

(أنت لم تفهم...).

(بل على العكس, أن

الطريقة التي يضمك بها

باسيل دليل على موافقتك

على قضاء الليلة معه).

وبدأت لارا تشعر بالخيبة.

(ولكني لم آت إلى هذه

السهرة ألا من أجلك أنت).

(انا ؟ لماذا ؟ فأنت عندما

ترغبين برجل ترمين بنفسك

على عنقه بكل بساطة,

للأسف هذا لا يهمني أبدا).

ثم ظهر باسيل أمام الباب
وكان يرتدي روب دي
شمبر, وانزعج عندما رأى
جوردان.

(تعالى لارا) وامسك بيدها.
(لا باسيل, دعني أرجوك)
وتمسكت بجاكيت جوردان.
(لقد غيرت رأيها) قال له
جوردان فجأة. (وستذهب
معي الآن, أليس كذلك لارا
؟).

ارادت لارا أن ترفض
بعدها سمعت كلام جوردان
ولكن نظرات باسيل
اخافتها.

(نعم سأذهب مع جوردان).
فعاد باسيل إلى غرفته
غاضبا و أغلق الباب
وراءه.

(يا له من رجل فائن) قالها
جوردان ساخرا.
(هيا بنا لنبحث عن جيني
ونذهب).

(لقد جننت بسيارتي).
(إذن يجب أن تذهبي الآن
فوراً).

(جوردان... لماذا لا تحبني
؟).

(إنا لا احبك ؟) وضحك.
(أنت تعرف بان هذا
صحيح) واحمر وجهها.

--

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل الرابع

(أنت مخطئة، الم يقل لك
احد بان الرجال لا يحبون
أن ياخذ احد منهم المبادرة
؟).

(سأكون امرأة مسنة قبل أن
تلاحظ وجودي).

(الم تلاحظي إنني أفضل
النساء الناضجات ؟).

(إنا لا ارغب في الانتظار
طويلا).

(ولكن يجب عليك ذلك).
فغضبت لارا و اجابته.

(هذا الوضع يعجبك على
ما يبدو, واعتقد أنه من
الأفضل أن انضم إلى
باسيل).

(كما تريد).

(وهذا لا يهمك؟).

(وأنت, اسمعي لارا, كان
يجب أن تتجنبي النوم مع
رجل لا يسعى سوى لسرقة
مجوهراتك و طريقتك في
رمي نفسك علي تدل على

انك لم تستفيدي من الدرس
الأخير).

دهشت لارا لأنه لم يمضي
على وجوده هنا زمن طويل
وها هو يعلم بقصتها مع
ريكس.

(وانا اعرف عنك أشياء
كثيرة) قالت له بلهجة
التحدي.
(حقا؟).

(بعد تلك الحادثة مع ريكس
و والدي يراقب كل الرجال
الذين التقى بهم).

(إنا متأكد أن التحرريين
يعملون كثيرا هذه الأيام،
فكل هؤلاء العشاق....) ثم
تركها و ابتعد.

وخلال الأسبوعين التاليين
لم تخرج لارا، ولم تر
جوردان في السهرات
القليلة التي حضرتها برفقة
نيغل المتعقل.

وكان والدها قلقا عليها.
(أرى أنك تغيرت يا ابنتي,
بعد تلك السهرة عند
باسيل.... ماذا جرى
هناك؟).

(لا شيء, سيأتي نيغل
ليأخذني إلى السهرة بإمكانك
إيجاد رفيق لك في النادي يا
أبي).

(لا, فانا لم أرى جوردان
خلال الأسبوعين الماضيين,
والآن إلى اللقاء يا ابنتي).

فاخذت لارا تحضر نفسها
قبل وصول نيغل, وكان يلح
عليها كثيرا كي تتعرف
على والدية, ولكنها لم تكن
ترغب بذلك, وكانت تشعر
معه بالملل.

مع أنه كان يهتم بها كثيرا,
أنه سيكون زوجا رائعا
ولكن ليس لها هي مع إنها
حاولت أن تفكر كما يفكر
والدها ولكن هذا مستحيل
حتى إنها تشعر بالندم لأنها

قبلت دعوته على العشاء,
وقررت إنها لن تراه أبدا
بعد هذا المساء.

نزلت إلى الصالون عندما
أخبرتها الخادمة بوصول
نيغل وكانت ترتدي ثوبا من
الدانتيل الأسود، فأسرع
نيغل وضمها اليه.
(كم أنت جميلة يا
عزيزتي).

لكن لارا أدارت رأسها ولم
تكن ترغب بقبلاته.

(انتبه نىغل لا...).

لكنة وصل إلى شفتيها
وقبلها بشغف قبل أن تنتبه
من مفاجئتها.

لم تكن تتوقع من هذا الشاب
الخبول مثل هذه الجرأة،
فأرجعت رأسها للخلف كي
تجنب قبلته.

(لأرا يا عزيزتي) وكانت
شفتاه قد بدأت تداعب
كتفيها.

(نىغل).

(فلنبق هنا) قال لها متعلثما
وهو يحاول أن يلقيها على
الكنبة (إنا اعلم بان والدك
ليس هنا، اوة لارا) وحاول
أن يقبلها مرة ثانية.
وفجأة سمعت صوت والدها
فرفعت رأسها لكي تشرح
لوالدها ماذا حصل.
لكن والدها لم يكن وحده
وكان جوردان سنكلار يقف
وراءه وعيونه الزرقاء تشع
بالغضب.

إنها المرة الثانية التي يراها
فيها جوردان بهذا الوضع،
فاحتقارة لها سيكون طبيعيا،
وكان والدها غاضبا جدا.
(إنا أسف لما حصل سيد
شوفيلد). اعتذر نيغل وجلس
بقرب لارا وأضاف (لارا
جميلة جدا.... وأنا متأكد
انك تفهم...).
دخل والدها مع جوردان
إلى الصالون.

(لارا ألان فتاة راشدة)

اجابة بحدة.

ولاحضت لارا أن والدها
غاضب لان جوردان أيضا
كان شاهدا على ما حصل,
اوة, لماذا جوردان بالذات ؟
لو كان شخص آخر لما
كانت اهتمت أبدا, ولكن بعد
الذي حصل عند باسيل...
وهو يعلم أيضا بقصتها مع
ريكس.

(إنا أسف يا ابنتي, لقد
دعوت جوردان على
العشاء). قال لها والدها
مبتسما.

(هذا ما أراه يا أبي, فهل
تغلبت اليوم على والدي سيد
سنكلار؟) سألته ببرودة
محاولة أن تخفي ارتباكها.
(اليوم هو الذي غلبني).
(برافو بابا) قالت لوالدها
وهي تتجنب النظر إلى
جوردان الذي كان يرتدي

كنزة سوداء وينطلون
رمادي, يا له من رجل رغم
ما يظنه عنها, تشعر لارا
بأنه يجذبها الية بقوة.
(لقد ربحت لأن جوردان
كان متعبا بعد عودته من
ألمانيا).

فالتفتت نحو جوردان.
(هل كنت مسافر؟).
(نعم, ولكن يبدو وإنني لم
اخسر كثيرا أثناء غيابي,
فسهرات لندن بدون لارا

شوفيلاد الجميلة لم تكن
مسلية أبدا).

أن والدها يتكلم كثيرا,
فوضعت يدها تحت ذراع
نيغل وقالت.

(نيغل و إنا كنا نرغب بان
نعشق معرفتنا ببعض أكثر,
وهذا لم يكن سهلا في مثل
هذه السهرات).

(كما افهم, أتمنى أن لا
نكون قد أزعجناكما في

نفس الوقت الذي كنتما فيه
توطدان تعارفكما).

احمر وجه لارا, وانزعج
والدها.

(لا أبدا, فانا و نيغل
سنخرج الآن, ولقد حجزنا
طاولة في احد المطاعم) ثم
قبلت والدها أمام نظرات
جوردان, و كانت نادمة لان
جوردان عندها في البيت
بينما هي ستخرج مع نيغل
الممل.

وفي نهاية السهرة أحست
لارا إنها لن تستطيع تحمل
نيغل دقيقة أخرى.

(لا تناديني بعزيتك).
(و أخيرا لارا... فانا ارغب
بالزواج بك).
(وانا لا أريد أن اراك مرة
ثانية).

(ولكن...).

(أريد أن اذهب الآن).
وفي طريق العودة شعرت
لارا بأنها اهانتة بشكل

كبير, وتمنت لو إنها
تستطيع أن تعتذر وتقول له
بأنها تحبة, ولكن هذا
مستحيل.

فقد يعود الية الأمل
ويلاحقها في كل المناسبات,
وعندما اوصلها إلى بيتها
أراد أن يتكلم ولكنها اوقفتة.
(لا تقل شيئاً نيغل) ونزلت
من السيارة وهي تنضر الية
نضرات التهديد.
(ولكن, لا را).

(لقد انتهى كل شيء).

(أما إنا ف...).

ودون أن تنتظر المزيد

أسرعت ودخلت إلى المنزل

ولم تكن ترغب برؤية

والدها الآن، وكانت قد

نسيت أن جوردان تناول

العشاء مع والدها.

وكانت دهشتها كبيرة عندما

رأته في الصالون يحمل

كاسا بيذة ويقف قرب

النافذة، هل رأى الطريقة

التي تخلصت فيها من
نيغل؟.

(اين والدي؟).

(لقد جاءه اتصال من

الخارج ويتكلم من غرفة

المكتب, لقد رايتك تنزلين

من السيارة, ماذا فعلت بهذا

الشباب المسكين؟).

(هذا لا يعنيك).

(لا؟).

(لا).

ونضرت الية بتحدي ثم
سكبت لنفسها كاسا فاقترب
جوردان منها.

(هل انتهيت من نيغل؟).
(هذا لا يعنيك ومع ذلك
أرجو أن يكون كل شيء
انتهى بيني وبينه).
(و باسيل؟).

(لا يوجد شيء بيننا).
(و غاري؟).
(لم ارة منذ مدة طويلة,
اسمع سيد سنكلار).

(لا تكوني سخيقة لارا, منذ
أن التقينا لم أكن أبدا بالنسبة
لك سيد سنكلار) قال لها
بلطف وهو ينضر إليها
نضرات غريبة.
(هل أصبحت الآن امرأة
مسنة؟).

ضحك جوردان وشرب
جرعة من كاسة.
(تقريبا و أريد أن أتأكد من
عدم وجود أي رجل في
حياتك, فانا من الرجال

الذين يفضلون أن يكونوا
وحدهم في حياة المرأة, لقد
قبل والدك أن ادعوك
للعشاء مساء غد, فهل
تقبلين أنت؟).
(طلبت ذلك من والدي وقال
نعم؟).
(صحيح! فهل هذا يدهشك
؟).
(كثيرا).
(كان سعيدا لأنني طلبت
الإذن منة).

(أن لا افهم لماذا قبل والدي
وهو يعتبرك من الشبان
الخطرين).

(يبدو أنه غير راية).
(كما غيرت أنت رأيك, وإذا
كنت تريد دعوتي للعشاء
كي ينتهي الأمر بي في
فراشك, فأنت مخطئ).
فداعب جوردان خدها
بأصابع يده, وشعرت بانها
ترتعش, لكنه أسرع وقبل
شفتيها, وقال.

(سامر لاصطحابك في
الساعة السابعة والنصف
من مساء الغد) أجابها
جوردان وهو يبتسم ابتسامة
النصر.

(وفي هذا الوقت دخل
والدها.

(إنا أسف, لقد تاخرت
وتركتك وحدك... لا را
عدت؟ اين نيغل؟)
(أنة....).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rivaya.ga

الفصل الخامس

(لحسن حظي إنهما
تخاصما) قال جوردان وهو
لا يزال يمسك بيدها.
(وكيف ذلك؟) سالها والدها.

(اعتقد أنه يجب أن اذهب
الآن. لقد كانت سهرة
لطيفة, الن ترافقيني إلى
الباب لارا؟).
نضرت لارا الية بذهول.
(لارا) ألح جوردان.
فتبعته غاضبة دون أن
تنظر إلى والدها.
(اسمعي الآن...).
فقاطعها جوردان بقبلة
عنيفة.

(السابعة والنصف لا تنسي)

وخرج.

فضلت لحضات مكانها غير

قادرة على الدخول وسعيدة

لأن جوردان غير راية بها

اخيرا.

(أبي؟).

(لماذا لم تخبريني بما

حصل ذلك المساء عند

باسيل؟)

فنظرت إلى والدها بدهشة,
ولا يوجد غير شخص واحد
يمكن أن يكون اخبر والدها.
(نعم جوردان اخبرني بكل
شيء).

ثم شرب كاسة دفعة واحدة
و أضاف.

(وها نحن نراك هذه المرة
بين ذراعي نيغل , أنت
مجنونة حقا يا لها من
اهانة...في غرفة باسيل..).
(أبي صدقني لم أكن...).

(لا تكذبي. فانا اعرف كيف
تعاملين الشباب الذين
تخرجين معهم, واذا فقد
باسيل عقله, فانا لا يمكنني
أن ألومه).

(لم أكن اعتقد أنه يريد
أن...).

(لا تكوني ساذجة لارا,
كنت أظن أنك أصبحت
متعلقة, وبأنك لن تقومي
بعمل مماثل, هل يعجبك
باسيل؟).

(لا).

(و نيغل؟).

(انك تتكلم مثل جور دان).

(لحسن الحظ أنه موجودا

وساعدك).

(كنت استطيع التصرف

وحي بدون مساعدته).

(و نيغل؟ هل تشاجرتما).

(نعم ولا أريد أن اخرج معه

مرة أخرى).

(الرجال ليسوا لعبة بيديك

ترمي بها عندما تشائين، لا

تلعبى هذه اللعبة مع
جوردان, أنه...).

(ولكننى غيرت رأيى الآن,
ولن اخرج مع جاسوس
واش).

(بل ستهبين طالما انك
وافقت على دعوته) قال لها
غاضبا.

(لا تغضب يا أبى, كنت
اعتقد انك تكرهه).

(ستهبين, وانا لم اقل باننى
اكرهه, ولكن قلت بأنه قد

يكون خطير ولكن طالما
انك تحبين الخطر...كما
وان جوردان رجل قادر
على حمايتك وليس مثل
الآخرين, وهو مهذب طلب
الاذن مني قبل أن يدعوكم
كما لم يفعل أي شاب من
اصدقائك).

(ولكننا لسنا في القرن
التاسع عشر).
(وهل هذا يعني أنه لا يجب
احترام الأهل ؟ لم تكن

ماريون لتوافق على هذا
أبدا... يا الهي, لماذا افكر
بها الآن كنت احبها كثيرا و
اشعر دائما بوجودها, إنا
اسف يا ابنتي لأنني رفعت
صوتي عليك, لكن تلك
السهرة وما جرى فيها عند
باسيل وترت أعصابي, واذا
استمررت بتصرفاتك هذه
فقد يستغلك احد الرجال).
(واذا كان ذلك جوردان؟).

(لا, أنة رجل قادر على
تمالك نفسه).

دخلت لارا إلى غرفتها ولم
تكن تنتظر من جوردان أن
يخبر والدها بتلك الحادثة, و
أحست برغبة قوية لرؤيته
يا له من رجل, وفي اليوم
التالي أمضت فترة بعد
الظهر عند الكوافير و
وضعت المكياج على
وجهها بكل عناية, و ارتدت
ثوبا ابيض, ورغم إنها

بغاية الشوق الية ألا إنها
تاخرت قليلا كي تجعله
ينتظرها أكثر.

(عشرة دقائق فقط, لا تلمني
كان لدي عمل كثير ولم
اقصد أن اتاخر).

(كان بإمكانك أن تتصلي بي
و تخبريني بأنك
ستتأخرين).

(من اجل عشرة دقائق
تأخير؟).

(حسنا اعذريني).

(اعذرک لانک وشیت بی

امام والدی؟).

(هل انبک؟).

(هذا لا یعنیک).

(ولکن یجب أن یوقفک احد

عن هذه التصرفات هذه

الجماعة من السواقیین...).

(لا تنسی أنهم جماعتک

أیضا).

(إننا فی الخامسة والثلاثین،

ولی خبرة فی الحیاة أكثر

منك, ولقد مررت بظروف
قاسية, المخدرات لا المسها,
الجنس, اخذ منة ما يعجبني,
إنا رجل ولست ولدا, ولقد
أخبرت والدك من اجل
مصلحتك أنت, فاذا تركت
نفسك...).

(وتعتقد انك أنت ستضعني
على الطريق السليم؟ كنت
اعتقد بأننا سنتناول العشاء
معا, و اننا لسنا بصدد
الزواج).

(الرجل الذي سيتزوج منك
يجب أن يملك إرادة اقوي
من إرادتك).

(رجل مثلك أنت مثلا ؟
ولهذا السبب يعتبرك والدي
الدواء الشافي لكل
تصرفاتي) ضحك جوردان
و أجاب.

(لا يوجد احد كامل, و
والدك يشعر بذلك لأنني
انقذتك من باسيل, و لأنني

خسرت إمامة في لعب
الغولف).

(أنت تركته يغلبك؟).

(نعم، كي استطيع الخروج

معك ورويت له محاولة

باسيل كي يطمئن لي).

(أنت لست سوى).

(وغد؟ حسنا، على كل

حال، حصلت على ما كنت

اريدة).

(و جيني، التي كانت

برفقتك عند باسيل؟).

(إنها زوجة صديقي, و
اخرج معها عندما يكون
زوجها مسافرا).
(هذا مثير حقا!) قالت له
بسخرية.

(يبدو أن اصدقائك معجبون
بمزاحك اما إنا فلا). ونضر
إليها مهددا.

فاحمر وجهها, و اعتذرت .
(بن وارىت صديق قديم لي,
و جيني هي زوجة, وانا لا

اقيم علاقات مع نساء
متزوجات).
(الم يسبق لك أن تزوجت
؟).

(لا, فالزواج لا يثيرني).
وتمنت لارا أن يحدثها عن
ماضية لكنة لم يفعل.
و عندما أوصلها إلى بيت
والدها شكرتة على هذه
السهرة اللطيفة, وتساءلت
هل كان سعيدا برفقتها ؟ أم
أنة كان يشعر بالملل.

(اتحب أن نشرب فنجان
قهوة أخير ؟ فان والدي
يمضي السهرة عند ال
ماجور).

(كنت اعتقد أنه برفقة
امراة).

(يحتاج لسنوات طويلة كي
ينسى ماريون, كانت امراة
حياته كلها).

(بهذه الحالة اوافق على
شرب فنجان قهوة) وعندما
دخلا نضر إليها بحنان.

(اوة, جور دان) همست
وهي ترفع نضرها نحوه.
فضمها الية وقبلها وهو
يداعب ظهرها فرفعت يديها
واحاطت عنقه وهي
ترتجف بين ذراعية.
ثم دخلا إلى الصالون, و
مددها على الصوفا وجلس
بقربها.
(جور دان...)
(نعم).

وأخذت يدة تنزل بروتيلات
ثوبها, إنها المرة الأولى
التي يحصل معها مثل هذا,
وشعرت برغبة قوية
للاستسلام له, لكنه لم يبدو
عليه أنه مستعجل فشعرت
إنها تغطس في بحر من
المشاعر الغريبة التي لم
تعرف مثلها من قبل, لأنه
لم يجروء احد قبل جوردان
على إثارة مشاعرها.

ولكن يا لها من مشاعر
جميلة, اصبحت كالمجنونة
وغير قادرة على التركيز,
لقد حان الوقت لكي تعرف
السعادة, هذه السعادة التي
تشعر بها مع جوردان.
وفجأة نهض جوردان وأعاد
ثوبها إلى مكانة, فأصيبت
بالذهول.

(جوردان, جوردان).
ليس هنا, لارا قد يعود
والدك بين لحظة و أخرى ,

وهو لم ينسى بعد مشهد
الأمس).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل السادس

لماذا هذه الابتسامة الساخرة
؟ لقد نسيت والدها ونسيت
المكان المتواجدان فيه،
وكانت مستعدة لمنحة نفسها
وجسدها هنا على الكنية في
منزل والدها، وأحست
بالذنب فجأة.
(إنا أنانية، لقد قبلت لمسائك
على جسدي دون أن أفكر
بان ألامسك).
(ستفعلين ذلك في المرة
القادمة).

وكان يداعب شعرها بحنان.
(اسيكون هناك مرة أخرى
؟).

فنضر إليها طويلاً.
(غدا ؟ نتناول العشاء في
شقتي ؟).

(حسناً) اجابته في حماس,
وكانت تعلم أن هذه الدعوة
هي دعوة مزدوجة العشاء
و...

كانت لارا مأخوذة بوجود
جوردان, وكل الشكوك التي

كانت تساورها تبددت عندما
رأت البريق الحنون الذي
يشع في عيونة, وجو الشقة
الحميم يتناسب تماما مع
مزاجها الرومنطيقي.
مع جور دان تشعر وكأنها
طفل صغير, وبدأت تتسال
إذا كان هذا حقا هو الحب.
لأرا عاشقة, نعم, وإلا كيف
تفسر تلك الحالة التي كانت
فيها بعد أن تركها مساء
امس ؟ و عندما استيقظت

في الصباح كانت صورة
جوردان تملأ رأسها.
ولم يكن جوردان مستعجلا
فلم يقبلها, وعندما انتهيا من
تناول العشاء, قدم لها كاس
كونياك, وجلس على الكنب
في مقابلتها بدل أن يجلس
قربها, و لارا التي كانت
تترثر كثيرا, وجدت نفسها
الآن غير قادرة على التلفظ
بأية كلمة, كانت ترغب به
بذراعية, و مع ذلك لاحظت

أنة ليس مستعجلا, فخافت
أن يمل منها.

وكانا يشربان الكونياك على
انغام الموسيقى الهادئة,
فتساءلت هل ينتظر تشجيعا
؟ وكانت قد شربت كاسين
ولاكنها لم تتأمل, فوضعت
الكاس من يدها ونهضت
واقتربت منه.

(فلنر قص). ومدت له يدها
المرتجفة ولاحظت أنة لم
يتحرك فأضافت (لو

سمحت) فنهض رغما عنة
واجابها.

(عندما دعوتك للرقص أثناء
تناول العشاء امس
رفضت).

(هذا مختلف, امس لم نكن
لوحدا).

(بهذا الثوب, أراك كأنك
ترقصين حول نار المخيم).
(افضل أن ارقص معك).
(لا يوجد غجر شعرهن
أشقر).

(في قبيلتنا نحن, نعم).
فامسكت يدة بسعادة فضمامها
الية وهمس بأذنها.
(لديك عيون لم اراكثر منها
غرابة في حياتي).
(إنها عيون الغجر فاحذر
من سحرها) ورقصا معا
وهي تضع يديها خلف
عنقة.

(يا لة من سحر).
(سحر خاص لكي تكون
تحت سيطرتي).

(ليس السحر ضروريا
لذلك).

(حقا ؟) سالتة بدهشة.

(نعم, فلنر قص الآن).

لشدة سعادتها احتست و

كانها تسير على الغيوم,

وببطء انزلقت يدها تحت

قميص جوردان, واخذت

تلامس ظهرة وهي تسند

رأسها على كتفة.

(لماذا غيرت رأيك بالنسبة

لي ؟).

(لم اغير رأيي).
(ولكنك كنت تكرهني)
اجابته بقلق.
(لا أبدا , أنت كنت تتخيلين ,
لقد لاحظتك منذ اللحظة
التي دخلت فيها مع والدك
إلى بار النادي , ولكني لم
اقل شيئا لأنني عادة لا اهتم
بالفتيات الصغيرات).
(ولكن حالة استثنائية).
(هذه أول مرة) واخذ
يداعب بشفتية أدنها , ثم

توقفا عن الرقص, واتجها
نحو غرفة جوردان.
(لقد اصبحت الساعة
الواحدة) قال فجأة (ويجب
أن اسافر إلى المانيا في
الساعة السادسة صباح).
(هل ستتأخر كثير؟) سالتة
بخيبة أمل.
(تقريبا حتى نهاية
الأسبوع).

(ألا يمكنني أن ابقى معك
هذه الليلة، جوردان؟
سأشتاق إليك كثيرا).
(وانا أيضا، يا صغيرتي،
ولكني سأتصل بك عند
عودتي، وكوني متعلقة، فإذا
مارست الحب معك الآن لن
أتمكن من التفكير بعملتي
غدا، والآن يجب أن أعيذك
إلى البيت كي لا يقلك
والدك).

(لا اعتقد أنه سيقلق علي،
لأنه يعرف حقيقة مشاعري
تجاهك).

(أوجد أن بقاءك خارج
البيت ليلاً أمراً طبيعياً؟).
(لم يسبق لي أن قمت بذلك،
جوردان، لا أريد أن تظن
بأنني فتاة تنام مع أول
شخص تتعرف عليه)
فانحنى وقبلها بحرارة.
(جوردان).

(سنتكلم في كل هذا في
نهاية الأسبوع).

وتبعتة إلى السيارة وندمت
لأنها اعترفت له بحقيقة
مشاعرها.

(إنا آسفة لانني أتصرف
كتلك الفتيات التي تشك
بهن).

فوضع يده على يدها.
(احتاج لبعض الوقت كي
افكر بما ينتظرنا، ولكني
سأتصل بك كما وعدتك).

أمضت لارا هذا الأسبوع
دون أن تخرج من المنزل,
وكانت قد بدأت تفقد
صبرها.

وفي يوم الأربعاء اتصلت
بصديقة قديمة لها, ودعتها
للغداء معا في المدينة,
فقبلت مالينا فوراً.
وعادة كانت مالينا تسلي
لارا, لكن هذه المرة وجدتها
مملة هي وقصص غرامها.

(وَأَنْتَ لَارَا هَلْ تَخْرَجِينَ مَعَ
أَحَدِهِمْ؟).

فَضَلْتُ لَارَا أَنْ لَا تُرَوِّي لَهَا
شَيْئًا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مُتَأَكِّدَةٌ بَعْدَ
كَمَا وَانْ جُورْدَانِ لَمْ يَتَّصِلْ
بِهَا حَتَّى الْآنَ.

ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا بَعْدَ أَنْ
اشْتَرَتْ عِدَّةَ أَثْوَابٍ.

(الْمُ يَتَّصِلُ بِي أَحَدٌ؟) سَأَلَتْ
وَالِدَهَا بِقَلْقٍ.

(لَا، لَمْ يَتَّصِلْ أَحَدٌ).

(ماذا تفعل في البيت في
مثل هذه الساعة؟ لديك عمل
اليوم؟).

(لقد اخدت إجازة اليوم).
(انك بحاجة لإجازة حقاً،
فأنت تتعب كثيراً).

(لقد تناولت الغداء في
النادي ولعبت الغولف).
(وهل ربحت؟).

(ضد جوردان؟ المرة
الماضية ربحت مئة صدفه
أنة من الأبطال).

(جوردان ؟ هل عاد من
السفر ؟).

(لم يقل لي بأنه كان
مسافرا).

(و لكنك لم تقل لي بأنه
اتصل).

(ولكنه اتصل بي إنا... اوة
لأرا, ألهذا السبب كنت

تسجنين نفسك في المنزل ؟
إنا أسف يا عزيزتي, فانا لم
افهم...).

(متى؟...) وأسرعت نحو
الباب.

(لارا اسمعيني, إلى أين
أنت ذاهبة؟).

(إلى غاري أنه يقيم سهرة).

(لارا, لا تتسرعي, إنا

متأكد أن جوردان...).

(أبي اشعر برغبة قوية

للترفية عن نفسي).

(اسمعيني يا ابنتي).

فخرجت وكانت تعلم إنها

ذهابة إلى وكر الذئب

بنفسها, وجلست في سيارة
تاكسي حزينة لأنها كانت
تنتظر الرجل الذي تحبه
بينما هو يلعب الغولف مع
والدها.

وعندما وصلت إلى منزل
غاري كانت الحفلة في
أوجها, فبدأت بالشرب
فوراً, وبعد قليل سألها
غاري.

(هل ستبقين معي بعد ذهاب
الآخرين؟).

(ولما لا).

(بالفعل لارا لما لا ؟)

أجابها ولمعت عيونه, وبهذه
اللحظة سمعا صوت

جوردان.

(هل تسمح غاري ؟ لا

يمكنك أن تستأثر بلارا طيلة

السهرة).

(ولماذا لا يمكن ذلك؟)

سالتة لارا.

(إنا لا اذكر انني دعوتك

إلى هذه السهرة جوردان)

اجابة غاري محاولا أن
ينتهز الفرصة.

(لقد جنئت للبحث عن لارا)
ثم التفت نحوها وأضاف.
(والدك يرغب في عودتك
فورا إلى البيت).

(أن والدي يعرف انني هنا)
اجابته بجفاف.

(اعتقد أن هذا هو السبب
الذي من اجله يريدك أن
تعودي).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل السابع

(كيف تجروء) سالتة
غاضبة وشعرت بان قدميها
لم تعودا قادرتين على
حملها.

(دعها سنكلار, فهي تفضل
البقاء معي) قال له غاري
بحدة.

(حقا لارا؟) سألها جوردان
وقد بدا صبرة ينفد, (لم أكن
أتصور أنه يجب علي أن
ابحث عنك في كل المدينة).
(وهل كنت تنتظر أن ابق
امام الهاتف أسابيع
طويلة؟).

(وهل هذا طلب كبير؟ وهل
أنت بحاجة لان ترمي نفسك

بين ذراع اول رجل قادر
على مشاركتك الفراش؟ ألا
يمكنك أن تنتظري مكالمتي
(؟).

(لكنك اتصلت بوالدي ولم
تلمح له عن سفرك).
(إذا لم تتبعيني حالا سأدعك
مع غاري، لارا) و أسرع
نحو الباب دون أن ينتظر
جوابها، فاحست بخوف
كبير، وركضت خلفه،
فتبعها غاري.

(لارا ماذا حصل ؟).

(إنا آسفة سأذهب مع

جوردان).

(انك امرأة مثيرة, وفي يوم

ما...).

(هذا اليوم قد جاء يا

صديقي) اجابة جوردان و

امسك يد لارا, (صدقني لقد

جاء هذا اليوم).

وركبت معه في سيارته.

(كنت انتظر مكالمتك طوال

الأسبوع, ولم اجرؤ على

الخروج من البيت, وبعد
ظهر هذا اليوم اخبرني
والدي انك لعبت الغولف
معه, بينما انا انتظرك
بفارغ الصبر, كان بإمكانك
أن تمر على وتطمئني.
(لارا انك ثملة) قال لها
باحتقار.

(لا, انا...).

(انك تتصرفين وكأنك فتاة
طائشة مدللة, لارا ألا

تعتقدين أنه حان لك أن
تتصرفي كالكبار ؟).
ثم أوقف السيارة امام شقته.
(إنا لا أريد امرأة ثملة,
عندما امارس الحب معك,
يجب أن تكوني في كامل
وعيك, وان تكوني قادرة
على فهم ما يحصل).
ثم فتح لها باب السيارة
وأمرها بقسوة.
(والآن هيا امشي قليلا).
(ولاكنها تمطر).

(هيا انزلي بسرعة) و نضر
إليها نضرة جعلتها ترتجف
من الخوف.

و بلحظة أصبحا الاثنان
تحت المطر.

(والان, اسمعيني لقد
اتصلت بك هذا الصباح
واخبرني والدك انك
خرجت للتسوق و لتناول
الغداء مع صديقة لك, ثم
طلب مني أن العب معه
الغولف, فاضطرت

للقبول, مع إني كنت متعبا
من السفر, وعندما اتصلت
بك هذا المساء, أخبرني
والدك بأنك ذهبت لحفلة
يقيمها غاري وبأنك كنت
متوترة جدا, وكان والدك
قلقا عليك, والان فهمت
السبب).

(إنا آسفة) همست دون أن
تنضر الية وكان شعرها
المبتل ينزل على وجهها.

فامسكها جوردان من كتفيها
وهزها بعنف في وسط
الشارع.

فنهضت لارا منهارة تشعر
بالالام, ولا تفكر سوى
بالابتعاد إلى الأبد عن هذا
الحيوان, فجرت نفسها إلى
الحمام واقفلت الباب وراءها
واخذت تجهش بالبكاء.

نعم، كما قال لها، لقد
سخرت من كثير من
الرجال، لكن ليس من
جوردان، هذا المساء فقط
كشف عن حقيقة وعن
وحشية.

(لارا؟) ناداها من خلف
الباب.

لم تجبه وظلت تبكي.
(لقد أصبحت ملابسك جافة،
وانا انتظرك في الصالون
كي اعيدك إلى بيتك).

فانتظرت إلى أن اغلق باب
غرفة النوم وراءه
وخرجت.

وعندما دخلت إلى الصالون
كان يشرب كاسا من
الويسكي، فتأملها قليلا ثم
قال لها.

(سأوصلك إلى البيت).
فتبعته دون أن تجيبة،
وكانت تتمنى أن تجد زاوية
مظلمة تختبئ فيها دون أن
يراحد الذل الذي تشعر به.

توقف جوردان امام منزل
والدها, والتفت نحوها.
(لارا...).

لكنها فتحت باب السيارة
وحاولت النزول لكنة أسرع
وامسك يدها.

(يجب أن نتكلم).

(لا أظن ذلك).

(انك لا ترغبين بالحديث
الآن, أليس كذلك؟ لماذا هذا
التغير؟ الم تحسلي على ما
كنت ترغبين به؟).

فنزلت من السيارة واجابتة.
(أن ما حصل هذا المساء,
احتاج لسنوات طويلة كي
انساة).

كانت لارا ممددة في سريرها
تنظر إلى السقف, ولكن
يجب أن تنزل قبل أن يقلق
والدها, وكانت مساء امس
قد القت عليه تحية المساء و
اسرعت فورا إلى غرفتها
ولم تغادرها أبدا, كيف
ستكون صدمة والدها عندما

يعلم بان الرجل الذي وثق
بـة اغتصب ابنته جسديا
وفكريا ؟ نعم لقد فقدت ثقتها
بنفسها, جسدها وروحها لم
يعودا ملكا لها, لماذا عاملها
جوردان مساء امس وكأنها
فتاة تائهة.

(لارا ؟).

(نعم يا أبي).

(أيمكنني أن ادخل ؟)

(لا... نعم, بالتأكيد).

وغطت نفسها جيدا كي لا

يلاحظ اثار قبلات جور دان
على عنقها وعلى كتفيتها.
تفاجأ والدها لأنها لا تزال
في السرير.

(أيتها الكسولة, الساعة الآن
الحادية عشرة).
(اشعر بالنعاس).
(هل أنت غاضبة, لارا؟).
(إنا ؟ لماذا ؟).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل الثامن

(بسبب مساء امس, لأنني
تدخلت بما لا يعني, و
لأنني طلبت من جوردان أن
يبحث عنك, لم يكن يجب
عليه أن يكون لطيفا معك).

لطيفا ؟ يا لوالدها المسكين ،
أنة لا يعرف ماذا يقول ، أنة
يثق كثيرا بجوردان ، طبعا
فهو لا يعرف حقيقة وجهه
الأخر ، اما لارا فللاسف
تعرف ما يخفية جوردان .
(أنة لم يخفي عني راية و
حاول وسعة أن يجعلني
انسى هذه السهرة) .
(اذا كنت افهم جيدا أنت
غاضبة ؟) .
(لا) .

فابتسم والدها.

(لن اتفاجا يوما اذا علمت
بانكما ستتزوجان, فأنتما
تتخاصمان و كانكما امرأة
وزوجها).

(لن اتزوجة أبدا و لو كان
اخر رجل في العالم).
فضحك والدها وهز كتفيه.
(لا تقل لي بأنك توافق على
زواجي من رجل مثلة)
صرخت لارا.

(قولي لي أنت, كنت اعتقد
بأنه يعجبك...).

(اما الآن فلا , جوردان
سنكلار هو الرجل الذي
اكرهه أكثر من كل الذين
التقيتهم).

(لا , جوردان لا يتحمل
امثالك, وبما انك تتصرفين
بشكل غريب فانا أخاف أن
لا تكبرين يا لارا
المسكينة).

لو أنه يعلم, منذ ليلة أمس,
كبرت كثيرا لقد انتهى وقت
الفتاة المدللة, لقد دمرها
جوردان, ولن تتمكن من
الوثوق بأي رجل آخر.
(مارايك لو نخرج مع, لارا
؟).

(لكني انوي زيارة منزلنا
القديم) وكانت ترغب في
قضاء بعض الوقت وحدها,
فدهش والدها وسالها.

(لكي تتجنبى رؤية جوردان
؟ هل تخاصمتما ؟).

(لا أريد رؤيتة).

(حسنًا كما تشائين, إنا
ذاهب الآن إلى اللقاء).

ركبت سيارتها البورش
وانطلقت, وفجأة لاحظت

في مرآة سيارتها سيارة

الفراري الحمراء وراءها,

فأسرعت أكثر كي لا يلحقها

جوردان, لكنه ظل خلفها

دون أن يحاول أن يسبقها.

و عندما وصلت إلى منزلهم
القديم أوقفت سيارتها وكذلك
فعل جور دان واقترب منها,
أنة دائما بنفس الثقة ونفس
الكبرياء.

(لماذا تبعثني إلى هنا ؟)
سألته دون أن تنزل من
السيارة.

(يجب أن نتكلم).
(لا , لا أرى ضرورة لذلك).
(بالنسبة لليلة امس هل
نسيتها ؟ يجب أن نتحدث)

(نتحدث عن ماذا ؟ امس
جعلت من فتاة امرأة ؟ ماذا
تريد أكثر من ذلك ؟)
(انك كنت لا تزالين...).
(عذراء ؟) سالتة بسخرية.
(هذا شيء جدير بالمناقشة).
(اتريد أن تكلمني عن
دهشتك لذلك, على كل حال
هذا شيء لا يعنيك, هيا
ارحل من هنا).

(لا) صرخ جور دان
غاضبا, وامسك يدها بقوة
لكنة لاحظ شحوب وجهها.
(ماذا بك ؟ إنا لم اخيفك لهذه
الدرجة مساء امس).
(ليس الخوف الذي يجعلني
ارفض سماعك, إنما هذه).
ورفعت كم ثوبها, وكانت
ذراعها مليئة بالآثار
الزرقاء والحمراء.
(إنا فعلت هذا ؟) سألها
بصوت مرتجف.

(نعم) اجابته بسخرية.
(أيوجد غيرها).
(كثير, وفي اماكن لا
استطيع أن اريك إياها...
ولكن كيف وجدتنى؟).
(كان والدك قد حدثني عن
منزل لكم في هذه المنطقة,
وعندما أخبرتنى الخادمة
انك ذهبت لزيارة منزلكم
في الريف قلت لنفسي
لأجرب حظي).

ولاحظت لارا أنه لا ينوي
الرحيل، فنزلت من سيارتها
واتجهت نحو الإسطبل،
وعادت إليها ذكريات
طفولتها،

(أتركبين الخيل؟).

(بعد وفاة ماريون، منعني

والدي من ركوب الخيل).

(وهل ماتت هنا؟).

(في الغابة... تعثر حصانها

وماتت فوراً، وهكذا تركنا

هذا المنزل وانتقلنا للعيش

في لندن, ولقد تفاجأت
عندما أخبرتني بان والدي
لمح أمامك عن هذا
المنزل).

(لقد حدث ذلك خلال حديث
دار بيننا, عندما أخبرته
إنني املك منزلا في
يوركشير, ولكنني لم أكن
اعلم بان زوجة والدك
توفيت هنا).

(ستحضر لنا المربية
الشاي؟ فتشربة ثم ترحل
فورا).

وبعد أن شربا الشاي، طلب
منها أن يزور بقية المنزل.
(حسنا، وبعد ذلك سأطلب
منك الرحيل).

فتبعها دون أن ينطق بأية
كلمة، ترددت لارا، أيجب
أن تریة غرفة النوم؟
وبطرف عينها راعة بيتسم،
ولم تكن لارا قد دخلت

غرفة نوم والدها بعد وفاة
ماريون، فطلت واقفة امام
الباب بينما دخل جوردان،
وتناول فرشاة شعر وتأملها
قليلا.

(يبدو إنها كانت صاحبة
ذوق جميل).
(نعم) اجابته و انتظرتة في
الممر.

(ألا يجب عليك أن ترحل
الآن؟).

(افضل أن أر غرفتك أولاً)
وامسك يدها فأرادت أن
تسحب يدها لكنها لم تستطع
أنة قريب جدا
منها... وجذاب جدا أيضا.
(هذه هي ؟) ثم فتح الباب
وكانت الغرفة مرتبة جدا
وتدل على إنها غرفة فتاة
مراهقة.

(إنا متأكد إنها غرفتك) ثم
أغلق الباب وراءهما.

فشعرت لارا إنها وقعت في
الفخ.

(جوردان).

(لم أكن لطيفا معك ليلة
امس، لأنني لم أكن اعلم
بأنك عذراء...) ثم اختفت
ابتسامته و اضاف.

(أتعرفين بماذا كنت اشعر
وانا أرى الرجال يحومون
حولك؟ و غاري كان النقطة
التي جعلت الإناء يطوف،
وخلال سفري لم أفكر إلا

بك و عندما دخلت وجدتك
معه, ففقدت عقلي).
(جوردان يجب أن تذهب
الآن).

(لارا, دعيني احبك) ودون
أن يترك لها مجالا
للاعتراض انهال عليها
بالقبل إلى أن اخدت ترتجف
بين يديه ونسيت كل حقد
عليه, وهذه المرة لم
يشعرها بالألم, بل على
العكس كان لطيفا جدا معها.

(اوة جور دان).

(اتريدين الزواج بي, لارا).
(ماذا؟).

(كي استطيع أن امارس
الحب معك كل ليلة, اعتقد
أنة لا يمكنني العيش بدونك
بعد الآن).

(هل تحبني جور دان؟).

(نعم, وانا أسف لأنني
عاملتك بقسوة مساء امس,
كنت اعتقد انك خيرة

بالجنس, ولم أكن اعلم انك
فتاة تلعب بالنار).

(و إنا احبك جوردان).

(عندما رايتك مع غاري
كدت أصاب بالجنون) أن
هذه الغيرة ملأت قلبها
بالسعادة.

(و الآن لارا, هل
ستزوجيني؟).

(نعم, احبك واقبل الزواج
منك).

ورمت نفسها بين ذراعية,
نامت ساعة تقريبا وعندما
استيقظت لم تجده بقربها,
أين هو ؟

وبعد قليل نزلت فوجدته في
الخارج يعود من جهة الغابة
حيث حصل ذلك الحادث
لماريون, فأسرعت ورمت
نفسها على صدره.
(أين كنت ؟).

(كنت أسير قليلا) أن الريف
هنا رائع حقًا، واتساءل إذا
كان والدك يسمح لنا بان
نقضي شهر العسل هنا في
هذا المنزل).

(بالتأكيد سيوافق، لقد عاش
هنا بسعادة مع ماريون).
(لن يكون لدينا متسع من
الوقت، ففي الأشهر القادمة
سيكون لدي مؤتمرات
كثيرة، أتفضلين الانتظار
؟).

(لا).

(إذن فليكن زواجنا في عيد
ميلادك بعد ثلاثة أسابيع ما
رأيك).

(فكرة رائعة).

(على كل حال هذا المنزل
ليس بعيدا عن لندن, وإذا
رغبت في أن اهرب...).

(اتفكر في الهرب مني؟).

(سيدوم شهر عسلنا إلى
الأبد).

(اسبوعان فقط).

(اسبوعان ؟).

(فقط).

(إذن الافضل أن نعود إلى لندن).

(الآن ؟ ألا يمكننا أن نمضي

نهاية الأسبوع هنا ؟ أنة

مكان جميل لتربية اطفالنا).

(اطفالنا).

(نعم, ألا تريد أطفالا ؟).

(لست ادري , لم افكر بذلك

حتى الآن).

عضت لارا على شفتيها،
فهي لا تعرف أشياء كثيرة
عن طفولة جوردان، لكنها
متأكدة إنها طفولة بائسة.
(سأوصلك إلى البيت، وفيما
بعد أمر على والدك و أزف
إلية النبأ).

و عندما عادت لارا إلى
منزل والدها، تذكرت فجأة
أنة لم يقل لها أنة يحبها. قد
لا يكون قادرا على التعبير
عن عواطفه، لكنه يحبها.

وإلا لماذا يريد الزواج منها ؟

كانت تشعر برغبة كبيرة
كي تخبر والدها. لكن
جوردان طلب منها أن
يخبراة معا، فبدلت ملابسها
بسرعة وارتدت ثوبا من
الحرير الأحمر له أكمام
طويلة كي تخفي آثار قبلات
جوردان على ذراعها.
ثم نزلت إلى الصالون
وأحست كان الدقائق

ساعات, ورأت سيارته
الفراري تقف أمام المنزل.
فابتعدت عن النافذة
وأسرعت إلى المدخل
واستقبلته وقدمت له شفتيها
فطبع قبلة سريعة على
شفتيها.

(فيما بعد لارا, يجب أن
اكلم والدك أولاً).
(أنة ينتظر في المكتب).
(أريد أن اكلمة وحدي).

(لماذا ؟ إنا متأكدة أنه
سيكون سعيدا لزواجنا).
(هل أخبرته شيئا ؟) سألها
مهددا.

(لا , ولكن
جوردان... سنكون سعداء
معا , أليس كذلك ؟).
(هل لديك أي شك ؟).
(لا , لا , حسنا سأنتظرك في
الصالون).

(وبعد ذلك سنكون وحدنا،
أعدك بذلك) ثم قبلها ودخل
إلى غرفة مكتب والدها.
وظلت لارا تنتظر في
الصالون إلى أن خرجا
وانضما إليها في الصالون،
قبلها والدها وقال لها.
(لم أكن أظن بأنك ستعرفين
كيف تختارين).
(أنة أفضل بكثير من نيغل.
أليس كذلك يا أبي).

(لم يكن نيغل سوى لعبة بيد
لارا) أجاب جوردان
مبتسما.

لم يكن النادي حيث ذهبنا
للاحتفال بخطوبتهما المكان
الذي تفضله لارا، وكانت
تفضل عالية مطعما هادئا.
فهذا مكان مليء بالناس
وبالضجيج، كما وان كاتي
كانت موجودة ولم يكن معها
رفيق.

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل التاسع

(هل كنت مضطرا
للاتصاق بها وأنت
تراقصها؟) سالتة لارا بعد

أن عاد إلى طاولتهما بعد أن
دعا كاتي إلى الرقص.

(كنت احاول فقط أن أكون
لطيفا معها).

(إنها تحاول أن تعيد
علاقتها معك).

(لارا إنا لا احب النساء
الغيورات!).

(ولكننا سنتزوج!).

(وهل هذا يعني أنه يجب
علي أن لا انظر إلى النساء
؟ هيا لارا, كوني متعلقة,

كاتي هي مثيرة وستبقى
(كذلك).

(ألا تزال ترغب بها؟).
(طبعاً).

(ولكننا سنتزوج قريباً).

(و هذا يثبت انني ارغب بك
أكثر منها).

(ترغب بي ؟ هذا كل ما
تشعر به تجاهي؟).

نهض جوردان ودعا فتاة

ثانية للرقص، بينما ظلت

لارا وحدها وعيونها تتلالا

بالدموع. وعندما غادرا
النادي سألها لماذا هي
غاضبة.

(إنا احبك كثيرا جوردان,
ولا أستطيع أن امنع نفسي
عن أكون غيورة من
الأخريات).

لم يجبها جوردان, لكنة
ضمها إليه وقبلها.

(الغيرة هي شعور طفولي
لارا, فإذا تكلمت او رقصت
مع فتاة أخرى, فهذا لا يعني

انني انوي مشاركتها
الفراش).

وعندما أوصلها إلى البيت
سالتة اذا كان يريد أن
يشرب كأسا أخيرا.

(ليس هذا المساء لارا ,
يجب أن أسافر باكرا إلى
المانيا).

(مرة أخرى ؟).

(لقد سبق وأخبرتكم , لدي
مؤتمرات ضرورية يجب
أن احضرها).

(ومتى ستعود ؟) سألتة
وهي تشعر بخيبة.
(قبل نهاية الأسبوع القادم،
يوم الجمعة تقريبا).
(سأحضر عشاء خاصا
نكون فيه وحدنا، هنا).
(حسنا، اذا كان هذا يسعدك)
ثم نزل من السيارة وفتح لها
الباب.
(سأتصل بك عند عودتي).
(سأكون في انتظارك هنا)
قالت له مبتسمة.

(لا تبقي في البيت من
اجلي. و لكن انتبهي لارا,
فانا لن أكون هنا لكي
اخلصك من موقف حرج اذا
تصرفت بغباء).
دخلت لارا إلى المنزل وهي
تفكر بان جوردان لا
يتصرف كخطيب عادي.

مر الأسبوع ببطء ممل.
وفي يوم الجمعة جلست
لأرا مع والدها يتحدثان.
(أحب أن أقدم هدية
لجوردن. بمناسبة زواجنا).
(وهل أنت بحاجة إلى أذني،
أختاري له الهدية التي
تعجبك).

(إننا لا انوي أن اشترى له
هدية. بل أرغب بأن أعطية
العشرين بالمائة التي املكها
من فنادق شوفيلد).

نهض والدها و سار حتى
النافذة مفكرا.

(لم أتصور انك ستتركين
زوجك يدير اعمالك!).
(ولكنك نصحتني بان اجد
لي زوجا يهتم بأعمالي).
(يا ابنتي هذه الأموال هي
لك, وعندما أموت يمكنك
أن تعيشي كفتاة غنية).
(أبي, لماذا لست متحمسا
لفكرتي?).

(سأكون سعيدا لأنة سيدير
اعمالك, ولكن أن تعطية
حصتك؟).

(لما لا؟).

(لأنك عندما توقعين.

سيكون كل شيء لجوردان
مهما حصل بينكما).

(وهل تعتقد بأننا سنتطلق؟)
سألتة غاضبة.

(إهدائي لارا).

(هذا كل ما أملكة, وهذا كل
ما استطيع أن أمنحة له).

(ولكن جور دان ليس بحاجة
للمال, لارا اذا كنت مصرة
فانا لن امانع و سأرتب
العقود مع شركائي).
فرمت نفسها في أحضان
والدها وقبلته.

(ارغب في أن أقدم
لجور دان شيئاً له قيمة
كبيرة).

(وانت ؟ ألا تعتبرين نفسك
شيئاً ذو قيمة كبيرة ؟).

(أتعدني بان ترتب العقود
مع شركائك؟).
(نعم, هل ستخبرين
جوردان؟).
(ساخبرة هذا المساء).

و انتظرت بفارغ الصبر
وصول جوردان كي تزف
اليه هذا النبا وقبل موعد
العشاء خرج والدها وتركها
لتستقبل خطيبها وحدها,

وعندما وصل جوردان
أَلَقَتْ نفسها بين ذراعية.
(لقد اشتقت إليك كثيرا)
وتعلقت بعنقه وقبلته لكنه
ظل واقفا.

(وَأَنْتِ هل اشتقت لي؟).
(بالتأكيد، هل قضيت
أسبوعا جيدا؟).

(اوة، كان فظيعا، لقد
اشتقت إليك كثيرا، تبدو
متعبا).

(نعم، أنة العمل).

(أتحب أن تحدثني عن
عملك ؟) .

(وهل ستفهمين ؟) .

(لا , ولكن ...) .

(إذن , هذا لن يكون مفيدا ,

هل حضرت العشاء ؟) .

(نعم , تفضل) .

أثناء تناول العشاء , لم

تحاول لأرا أن تقطع عليه

افكاره , أنه يشبه والدها

عندما يكون لديه مشاكل في

عملة , ولكن بعد أن انتهيا

من تناول الطعام لم يعد
بإستطاعتها إخفاء قلقها.
(أريد أن أخبرك عن الهدية
التي احضرها لمناسبة
زواجنا).
(هل بدأت بالإعداد لحفلة
الزواج؟).
(لم أكن أريد أن اتخذ أية
خطوة دون أخذ رأيك فيها,
لأنني لم أكن متأكدة
من...كنت اخاف أن تغير
رأيك و...).

(أعتقد انني سأغير رأيي
؟) سألها مبتسما.

(لا) وتنهدت بسعادة.

(الآن وبعد عودتي, بإمكاننا
أن نناقش تفاصيل كل
شيء, ماذا قررت أن
تهديني؟).

(قررت أن أقدم لك

العشرين بالمائة التي تمثل

حصتي في اوتيلات

شوفليد) و انتظرت جوابة

وعيونها مشرقة من الفرح.

لأشياء ظل ينظر إليها
للحظات ثم سألها.
(أليست هذه هدية عيد
ميلادك من والدك؟).
(نعم، ولكنة موافق على
فكرتي).

(لا يمكنني أن أقبل بها، إنها
حصتك أنت و...).

(أرجوك، جوردان دعني
أقدمها لك).

وبينما اخفضت رأسها،
نظرت الية بطرف عيناها،

وكان يبدو أنه يفكر طويلا
وأخيرا, هز راسه وقد
شحب لونه.

(حسنا اذا كنت ترغبين
بذلك).

ولكن شيئا كان يقلق لارا,
لماذا قرر جوردان أن لا
يمارس الحب قبل الزواج,
و بدأت تشعر أنه يهملها,
و كثرت سفراته إلى المانيا
ولم ترة كثيرا في الأسابيع
التي سبقت الزواج, وفي

حفلة الزواج كان جوردان
بكامل اناقة وكان مثالا
للزوج السعيد, وحلفا يمين
الزواج بصوت منخفض,
ولكن شيئاً في صوت
جوردان جعلها تقلق.
و عندما عادا وحدهما إلى
المنزل الريفي استقبلتهما
المربية وكانت قد اهتمت
بكل الترتيبات اللازمة.
وكان والدها قد أصر على
أن يستعملا غرفته.

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.ridaya.ga

الفصل العاشر

رمي جوردان جاكيتتة على
السريير وقال للارا بأنه

سيطلب من المربية أن تعد
لهما الشاي.

جلست لارا على السرير
وهي تتساءل لماذا يحاول
جوردان أن يبق بعيدا عنها،
ولكنهما الآن أصبحا
زوجين ومع ذلك تشعر بأنه
لا يريد الاقتراب منها.
فتهدت واقنعت نفسها بأنه
بحاجة لبعض الوقت لكي
يعتاد على فكرة الزواج،
فابتسمت وبدلت ملابسها

ونزلت إلى الصالين فوجدتة
يقف امام النافذة يتأمل
الغابة.

(جوردان ؟).

(حسنًا لارا, اشربي الشاي
ريثما أخذ حماما سريعًا).

لم تحاول لارا أن تعترض
و جلست وشربت الشاي
وهي تفكر أنه متعب بعد
حفلة الزواج و الاستقبال.

وبعد أن يستحم ستكون بين
ذراعية بعد انتظار طويل,

و عندما خرج من الحمام
كان لا يزال عابسا.
(هل العشاء جاهز؟ أن تلك
البوفية لم تكن تفتح الشهية).
(أن أسفة لان البوفية لم
يعجبك).

(إنا لم اقل ذلك, و لكني
اشعر بانني سأموت من
الجوع).
(إذن سأطلب من السيدة
ادوارد أن تعد لنا العشاء).

و هكذا طلبت من المربية
تحضير العشاء بسرعة,
وهي مقتنعة أنه بعد ذلك
سيعود لطبيعته.

(ماذا يقلقك جوردان؟).
(ماذا كنت تتحدثين مع نيغل
؟).

(عفوا ؟) سالتة بدهشة.
(لقد رايتكما تتحدثان في
حفلة الاستقبال, هل كان
يحاول أن يقنعك أنه زوج
أفضل مني؟).

ابتسمت لارا وقد عرفت
سر انزعاجه, أنه غيور.
(فلنقل أنه يشعر بالخيبة).
(إنا متأكد أن اصدقاءك
يتساءلون لماذا تزوجت من
رجل غريب من
يوركشير).
لقد لفظ كلمة أصدقاء وكأنه
يريد اهانتها, فلم تجبه لأنها
لا تريد أن تفسد ليلة
عرسهما, ونهضت ووقفت

خلف كرسيه واخذت تداعب
شعره.

(يبدو انك استعملت الشامبو
خاصتي) قالت له ممازحة.
(لم اجد غيره) أجابها بحدة.
(السلسلة الذهبية التي قدمتها
لي رائعة حقاً).

(على كل حال, أنت قدمتي
لي كل ميراثك) فجلست
إمامة على ركبتيها واجابتة
بهمس.

(و اقدم لك نفسي أيضاً).

فابتسم بسخرية.

(لو نصعد الآن إلى غرفتنا
؟ فنحن متزوجان ؟).

(لم انسى ذلك).

و نهضا لكنة لم يتبعها, بل
أشعل التلفزيون وجلس من
جديد.

(اصعدي أنت أولا,

وسانضم اليك بعد قليل,

أسرعت لارا إلى غرفتها و

استحمت ووضعت العطر

على جسدها, ولبست قميص

نوم كانت اشترتة خصيصا
لهذه الليلة, و اخيرا
أصبحت زوجة, ولن يحول
شيء بينهما.

ولكن الوقت مر ولم يصعد
جوردان, انتظرتة ساعة ثم
نزلت.

(جوردان).

رفع نظرة عن شاشة
التلفزيون وتأملها قليلا دون
أن ينهض, فاقتربت منه

وهي تتساءل ماذا حصل
له؟ لماذا؟

(لقد انتظرتك ساعة ولم
تصعد).

(إنا أسف, لقد لفت انتباهي
هذا الفيلم...).

يبدو أنه لا يريد أن يقضي
الليلة معها.

(هيا اصعدي, سأطفئ
الأنوار واتبعك) صدقته
لارا و نسيت قلقها, فهي

مستعدة لان تسامحة المهم
أن تكون بين ذراعية.
وبعد ساعة أخرى من
الانتظار نزلت على مهل
وراة لا يزال يشاهد فيلما
قديمًا فسالت دموعها
وعادت إلى غرفتها، أي
رجل تزوجت؟ هل تزوجت
من رجل يفضل مشاهدة
فيلم قديم على مشاركة
زوجته الفراش في ليلة
زفافهما ؟

رتبت لارا باقة الزهر التي
قدمها لها والدها في
مزهريّة ووضعتها في
غرفة الطعام، وكانت متأكّدة
أن جوردان لن يلاحظها،
أنّه لا يلاحظ شيئاً ولا يهتم
بأي شيء في حياتهما، ثم
مسحت دموعاً سالت على
وجهها، لقد بكت كثيراً
عندما كانا في منزل والدها
الريفي، و الآن عادا إلى
لندن و لا يجب أن يعرف

احد بفشل حياتهما الزوجية,
والتي بدأت منذ اسبوعين
دون أن يحاول جوردان أن
يلمسها.

وتكررت ليلة عرسهما
بنفس الأسلوب خلال هذين
الأسبوعين, ولم يكن
جوردان يصعد إلى غرفة
النوم إلا بعد أن يتأكد إنها
نامت, وإذا كانت لا تزال
مستيقظة تتظاهر بالنوم,

وتقضي الليل تستمع إلى
انفاسة بخيبة أمل.

اما هنا في لندن فان الوضع
سيكون أصعب, خاصة وان
له غرفة نوم خاصة

وتأكدت أن زواجهما مات
قبل أن يولد دون أن تعرف
السبب, وتابعت حياتها عند
جوردان فقط لأنه لم يطلب
منها الرحيل, وكانت كلما
سألتة عن سبب ابتعادة عنها
يجيبها بجفاف دون أن

يشرح لها السبب, أنة لا
يرغب بها أبدا, وليس عليها
ألا انتظار أن يعلن لها عن
ساعة الطلاق.

و برغم تصرفه معها ألا
إنها تحبة, ولقد جعلت منها
هذه الأسابيع الثلاثة امرأة
بالغة حزينة يهملها زوجها.
دق جرس الباب فأسرعت
لأرا وفتحت وهي سعيدة
لأنه عاد اليوم باكرا.
(أبي؟).

(هل أنت وحدك ؟) سألها
وهو يجلس على الكنبه.
(معي المربية, لا يزال
جوردان في عملة).
(نعم, اعرف ولكن لاحظت
مساء امس انك كنت
شاحبة) سألها بقلق.
(لا, أبدا).
(اردت أن اطمئن عليك, يا
ابنتي هل هناك سوء تفاهم
بينك وبين جوردان ؟).

(ولماذا يا أبي ؟ فنحن لم
يمضي على زواجنا سوى
ثلاثة أسابيع). ولم ترد أن
تخبر والدها إنها تعيش في
جحيم لا يطاق.

(أحيانا يمل الأزواج في
بداية حياتهما الزوجية).
(أما إنا و جوردان فنحن لم
نمل بعد, أتريد كوبا من
الشاي ؟).

(لا, شكرا ولكن هل يواجه
جوردان أية مشاكل ؟).

(لا علم لي بذلك).
(لماذا إذن عارض
اقتراحاتي خلال اجتماع
مجلس الإدارة؟).
(هو فعل ذلك؟) سألتة
بدهشة لأنهما مساء امس
أثناء تناول العشاء تكلما عن
هذا الاجتماع وكان يبدو
انهما متفقان.
(نعم, لقد عارض كل
مخططاتي التي اعدتها
لفروعا في الخارج,

وعارض أيضا على
عملياتنا هنا).

(ولكن هل يحق له ذلك؟).

(بمساعدة دافيد، نعم و

جوردان يرفض ويعلل ذلك

بالاوضاع المالية، واتمنى

أن يبدل موقفه في الاجتماع

القادم بعد عودة جورج

وسام).

ثم ضرب بيده على الطاولة

الصغيرة بحدة واضاف.

(ولكن الذي يجعلني افقد
أعصابي, هو أن جوردان
لم يرد أن يشرح لي سبب
تصرفه هذا).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rivaya.ga

الفصل الحادي عشر

وعندما لاحظ شحوب وجه
ابنته، ابتسم رغما عنه.
(ولهذا ظننت إنكما
مختلفان).

(لا اعتقد أن جوردان يدير
أعماله بهذه الطريقة، ونحن
لسنا متخاصمين).

(إذن ماذا حصل له ؟ عندما
حاولت أن اكلمه بعد

الاجتماع اجابني بان ليس
لدية وقت وانة مستعجل).
لماذا جوردان يعارض
والدها هكذا ؟ و اذا كان
يعاملها معاملة سيئة, فيجب
أن يدير الاعمال بطريقة
مختلفة.

(أن لدية اعمالا كثيرة يا
أبي, واسهم الفنادق ثانوية
بالنسبة له).

(لم يكن يجب علي أن
اكثر بك بشأن الاعمال واشغل

بالك يا ابنتي, ولكننا
سنجتمع بعد اسبوعين,
وسيشرح اسبابه بصراحة,
لاتفكري بذلك لارا).
و بعد ذهاب والدها ظلت
تفكر بهذا الموضوع, أن
فنادق شوفيلد هي كل شيء
بالنسبة لوالدها, وخاصة بعد
وفاة ماريون, اة, لماذا
أصرت على تقديم حصتها
لجوردان ؟ لقد أوجدت

مشاكل لوالدها لم يكن
بحاجة لها.

وعندما عاد جوردان إلى
البيت كانت تعابير وجهه لا
تسمح لها بإثارة هذا
الموضوع, فتبعتة إلى غرفة
النوم ووجدت أنه قد خلع
قميصه و ظهر صدره
العاري, وكانت لا تزال
تحبه و بغاية الشوق له, فلم
تستطع أن تنظر إلى هذا

الجسد الذي يجعلها تنهار
بسرعة.

(ألن تتناول العشاء؟).

(لا, أتعلمين أين هي ربطة
عنقي الكحلية؟).

(هنا) وفتحت احد الجوارير
وناولتة اياها.

(هل سنخرج؟).

(اذا لم أكن سأتناول العشاء,

فهذا يعني إنني سأخرج).

(هل هذا عشاء عمل؟).

(نعم) وابتسم ودخل إلى
الحمام.

(من هي جوردان؟).
(هي؟ وهل قلت بأنني
سأتناول العشاء مع امرأة؟)
أجابها وهو يتابع حلق دقنة.
(على كل حال، أنت لا
تعرفينها).

(جوردان؟) سالتة غاضبة.
(لماذا لا تخرجين أنت
أيضا، فانا متأكد أن
اصدقاءك القدامى لن

يتأخروا عن تلبية دعوة
منك).

(وهل هذا يبرر خروجك
مع امرأة أخرى؟).
(إذا رغبت بإقامة علاقة,
لأرا فانا لن اطلب الإذن
منك, أنسيت بأنك وعدتني
بان لا تكوني غيورة خلال
شهر العسل؟).

لم تعد لأرا قادرة على
تمالك نفسها.

(أي شهر عسل ؟ هل تسمي
هذه الاكذوبة شهر عسل ؟).

(اذا لم يعجبك ذلك فهذا
الباب أمامك).

(جوردان, أرجوك ماذا
حصل بيننا ؟).

(لا شيء لارا) أجابها
ضاحكا (أنت اردت أن

تكوني زوجتي, ماذا تطلبين
أكثر من ذلك ؟).

(جوردان, أرجوك).

(يجب أن انتهى وإلا
ساتاخر).

(أيها...) اجابته غاضبة ثم
سكتت.

(و اخير, وجدت لارا
شوفيلد الفتاة الطائشة, لارا
المسكينة, هل اشتقت
لقبلاتي؟) و وضع اصابعه
على خدها واخذ يداعب
شفتيها.

(جوردان, اوة جوردان).

(إنا أسف لارا, ليس لدي
وقت الآن, ربما فيما
بعد...).

(ايها الوغد, اذا كنت لا
تريدني فانا اقبل بالطلاق).
(ولماذا لا تطلبينة؟).
فنظرت الية بذهول, كم
تتمنى أن تعود الألفة بينهما,
ولكن جوردان لم يقل لها
أبدا أنه يحبها, والآن لا
يرغب بها.

(جوردان, لماذا تزوجتني
؟).

(هل تعبت من كونك
امرأتي ؟) سألتها بسخرية.
كان لا يزال لديها أمل,
وتساءلت هل تغيرت بعد
ذلك اليوم الذي قال لها فيه
بأنه يرغب في ممارسة
الحب معها كل مساء ؟.
(ذات يوم سأعود إلى البيت
وساجدة فارغا, وستكون

زوجتي قد عادت إلى
والدها).

(بإمكاني أن أغادر البيت
هذا المساء, إذا لم تغير
رأيك وتخرج مع عشيقتك).
(إذن لا ضرورة للنقاش, إنا
ذاهب لارا, فشالا لا تحب
الانتظار).

إذن سيخرج مع شالا نيو من
وهي من أجمل نساء لندن,
ولكن لا سبيل إلى مغادرة

البيت وخاصة وانها حامل
مند ستة اسابيع.

بعد اسبوعين زارها والدها
وكان غاضبا جدا.

(هذا اليوم أيضا عارضني
جوردان، ووقف في وجه
مخططاتي لست ادري لماذا
يتصرف هكذا).

(هل أنت غاضب لأنه ليس
متفق معك ؟ كنت أظن أنك
معجب باستقلالية ارائة).

(حتى اذا كان يحاول أن
يدمرني؟) شحب لون لارا
واخذت ترتجف.
(قل لي الحقيقة يا أبي، هل
تصرفاتة تؤدي لدمارك).
(لا، لا ليس هذا بالتحديد،
ولكنني لاحظ انك لست على
ما يرام).
(إنا بخير يا والدي).
(انك بحاجة للراحة، متى
ستسافران أنت و جوردان).

(أنة مشغول جدا في هذه
الفترة, ولكن هل بإمكانة أن
يضررك؟).

(حاليا لا ولكنة اذا استمر
في...).

(و هل يعرف ذلك؟).

(نعم, أنة رجل أعمال
ويعرف ماذا يفعل, لكني لا
اعرف لماذا؟).

ولا لارا أيضا, ألا أنة
يحاول أن يعاقبها هي و

والدها ولكن لماذا ؟ لو إنها
تعرف...

وللاسف لا يمكنها أن
تعرف فهو دائما يعود
متأخرا وهي لا يمكنها أن
تتبع نصيحتة وتخرج مع
اصدقائها, إنها تحمل طفلة
وكرامتها لم تسمح لها
باخباره بهذه الحقيقة, وعلى
كل حال لن يتأخر
وسيلاحظ ذلك فيما بعد.
(هل سألتة عن السبب ؟).

(رفض النقاش بهذا
الموضوع).
(قد يكون لديه أسبابة يا
أبي).

وقررت أن تبحث هذا
الموضوع مع جوردان لدى
عودته, لكنه عاد عابسا
كعاداته, فتسلحت بكل ما
أوتيت من شجاعة و تبعته
إلى غرفة نومة.
(أريد أن أكلمك, جوردان).
(مرة ثانية؟ لماذا؟).

(لقد زارني والدي وكان
قلقا).

(هل أسرع إلى ابنته ليسالها
كيف تعيش مع صهرة؟) ثم
ادار لها ظهره وتناول بدلتة
السموكن.

(هل ستخرج أيضا).
(نعم).

(مع شالا نيومان؟).
(لا، إنا أحب التغيير، هذه
المررة سأخرج مع كاثي
توماس).

(كاثي ؟ ألا تزال تراها ؟).
(الم اقل لك بأنني أجدها
مثيرة).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية
www.rwaya.ga

الفصل الثاني عشر

(اوة. جور دان لماذا
تتصرف معي هكذا ؟ لماذا
تحاول أن تجرحني ؟ لماذا
تهاجم والدي ؟).
سالتة وبدأت الدموع تسيل
على خديها.
(إنا لم المس والدك) صرخ
فجأة.
(أنت تفهم ما اعنية, انك
تستعمل أسهمي كي تضر

بوالدي, و إنا لم امنحك
إياها لهذا السبب).

(ولكنك منحتني إياها,
ويحق لي أن افعل بها كل
ما اريدة).

(انك تحاول تدمير والدي).
(نعم) أجابها وهو يبتسم.
(ولكن لماذا ؟ ماذا فعل لك
والدي ؟ وانا ؟ بماذا تتهمني
؟ لماذا تكرهني ؟).

(إنا لا اكرهك لارا, أنت
فقط وجدت في طريقي, إنا

اكرة والدك, لأنة سلب مني
الكثير) أجابها بحزن, لا بد
أنة يتعذب كثيرا.

(ولكننا لم نكن نعرفك, لماذا
تكرة والدي بينما هو لم يكن
يعرفك من قبل ؟) سالتة
بيأس.

(لهذا السبب اكرهه, لأنة
تجاهل وجودي ولم يهتم بي
وبحياتي, لقد حصل على ما
كان يرغب به وليذهب
جوردان إلى الجحيم).

(لا افهم عن ماذا تتكلم, أن
والدي رجل شريف).
(حقا ؟ انك لا تعرفينة جيدا,
لقد كان والدي يقول لي
بأنني اشبة والدي كثيرا).
(والدتك ؟).

(نعم, ماريون, إنا ابن
ماريون التي أقنعها والدك
بالتخلي عنه وبأن تصبح
عشيقة).

تاملتة لارا قليلا بدهشة
كبيرة, وكانت تعتقد بان

ماريون أرملة ليس لها
أولاد.

(ولكن ماريون لم يكن لديها
أولاد).

(انضري إلي جيدا لارا
وكرري كلامك مرة أخرى
إذا كنت تجرئين).

أن له نفس شعرها ونفس
لون عينيها لكنها لم تكن
قاسية مثلة كانت لطيفة جدا.

ثم اخرج صورة ماريون
بمناسبة زواجها, و بجانبها

رجل يشبه جوردان أيضا,
ولكن جوردان ابنها ابن
الامراة التي لا يزال والدها
يحبها.

(لكننا لم نكن نعلم بان لديها
ولد).

(أنت كنت تجهلين, لكن
والدك يعرف تماما).
(لا).

(بلى, لقد التقيتة مرة عندما
كان يزور والدتي, ولقد
حاولت والدتي أن تمنعني

من رؤيته مرة ثانية, كي لا
اخبر والدي, لكن والدك لم
يكن يريدني و لم يكن يريد
أن يهتم بطفل رجل آخر
كان كل ما يهمة والدي, لقد
سلبني والدي).

(لا يمكنني أن اصدق ذلك).
(لماذا, الم تعيش والدي مع
والدك؟ الم تصبح والدك لك
أنت؟).

رغبت لارا في البكاء عندما
لاحظت مدى عذاب

جوردان, لكن لا يمكن
لوالدها أن يكون مجرماً
لكي يبعد ماريون عن
ابنها... ولكن كيف
استطاعت ماريون التخلي
عن ابنها؟

(لقد تركتني مع والدي).
(وهذا يحصل دائماً بعد
الطلاق).

(لم يكن هناك طلاق, لقد
رحلت والدتي واصبحت

عشيقة والدك, وهما لم
يتزوجا أبدا).

هذا مستحيل, فخلال خمسة
عشرة عاما كان والدها و
ماريون يحتفلان كل سنة
بعيد زواجهما في آذار, هل
هذه خدعة؟ لا, من المؤكد
أن جوردان على خطأ.

(لقد رفض والدي الطلاق,
على أمل أن تعود له

والدتي, وتوفى عندما كنت
في الرابعة عشرة من

عمري, فتبينتني عمتي و
زوجها وهي اخبرتني حقيقة
والدتي التي كنت اعتبرها
ميثة, ولقد ربياني واعطاني
زوجها أسمة, هذا الاسم
الجديد ساعدني في التخفي
و في البحث عن الرجل
الذي سلبني امي).
(لكن ماريون و والدي كانا
متحابان).
(بدون شك, ولكنهما انانيان
و لقد اخبرتني عمتي عن

اسم الرجل الذي فتن
والدتي, وهربها معه أدى
إلى وفاة والدي مهموما,
فتركنا انكلترا كي ننسى ما
فعلتة بنا, وطفنا بلدان
كثيرة, و كنا دائما نغير
مكان سكننا وبدا والدي
يشرب الكحول بكثرة مما
أدى إلى موته.

(يا الهي) صرخت لارا,
ولم تكن تتصور أنه عاش
مثل هذه الطفولة البائسة.

(و قررت أن اجعلة يدفع
الثلثن و انتظرت إلى أن
أصبحت املك المال الكثير
كي اتمكن من تدمير
والدك).

(و لماذا لم تحاول رؤية
والدتك؟).

(لم أكن اعرف أين ذهبت)
ونظر إليها نظرة ذكرتها
بتلك الليلة التي اغتصبها
بها.

(وعندما علمت الحقيقة و
كُنت تحريرين خاصين
بالبحث عنها فأرشدوني إلى
الرجل الذي تزوجته).
فلم تستطع لارا أن تتخيل
مدى عذابة عندما علم بان
والدته التي حرم منها هي
التي ربت لارا.
وبدأت الآن تفهم تبدل
تصرفاته ومع ذلك لم تفهم
كيف استطاعت ماريون أن
تتخلى عن ابنها خاصة و

إنها تعرف كم كانت رقيقة
و لطيفة.

(ولكن ما ذنبي إنا في كل
هذا).

(لا شيء علمت بان
جوزيف شوفيلد لدية فتاة
جميلة, فقررت أن أتعرف
عليها في نادي الغولف, و
كانت فتاة مدللة تريد أن
يركع كل الرجال أمام
قدميها ويقبلون كل
نزواتها).

(ألا أنت).

(حتى بعد أن رايتك لم أكن
أفكر بان استغلك, ولكن
اهتمامك بي اثارني, و
حاولت أن اتجنبك لكنك أنت
اوحيت لي بان استعملك
كأداة لانتقامي).

(لا, لا أريد سماع المزيد)
ووضعت اصابعها في
اذنيها.

(بل ستسمعيني, لقد حان
وقت الانتقام و والدك لن
يستطيع إيقافني).

(لا) و ادركت إنها هي التي
اعطتة سلاحه الذي يحاربها
ووالدها به, و لكن ماذا يهم,
بعد الآن لن تראה أبدا لقد
انتهت أحلام الحب.

(و ادركت أن والدك لديه
شيئان مهمان في حياة ابنته
الوحيدة المدللة و عملة ولم
أكن أريد أن اقحمك في

خطتي قبل أن اعلم بهوية
والدك في عيد ميلادك
الواحد و العشرين,
فبزواجي منك امتلك
الوسائل لتدمير والدك,
وذلك المساء عندما كنت
عند غاري كي تثيريني,
قررت أن القنك درسا,
ولكني اكتشفت انك عذراء
فلم اصدق ذلك, يالها من
مزحة).
(مزحة ؟).

(لا تقولي لي بان هذا لم
يعجبك).

(يعجبني ؟ كان اغتصابا).

(أول مرة نعم, لكن في
اليوم التالي... لم يعد بإمكانك
الابتعاد عني, أليس كذلك
؟).

(لقد دفعتني للزواج منك).
(هل تعبت من هذه اللعبة
؟).

(زواجنا لم يكن لعبة بالنسبة
لي).

فضحك جور دان.

(كنت اعتقد انني سأضر
للعب دور الزوج لاسباع
طويلة كي تمنحيني ثقتك و
اسهمك, لكن حظي كان
كبيرا و منحنتي ما أريد
دون أن اطلبه).

(هذا لأنني احبك اردت أن
أمنحك كل شيء).
لم أكن أريد شيئا ولا حتى
زوجة لقد وفرت علي لعب

دور الزوج العاشق) ونظر
إليها باحتقار.

حاولت لارا أن تمنع نفسها
من البكاء, والطفل طفلهما ؟
وبدأت ترتجف, لا لن تقول
له شيئاً.

(لقد كان زواجنا اشبة
بالجحيم) قال لها باحتقار.
(هل انتهى كل شيء ؟)
سالتة وهي تنظر في
عيونة.

(نعم وسأستمر بانتقامي
حتى النهاية) إلى أن لا
يستطيع والدك أن يقوم بأية
خطوة دون أن يطلب إذني)
(ولكن يجب أن تكلمة وتفهم
منة الحقيقة).

(لا يوجد أية حقيقة تحرم
الطفل من امة)

لم تسنطع لارا أن تخفي
دموعها أكثر, واجهشت
بالبكاء.

(والان لقد تأخرت , ماذا
ستفعلين أنت ؟).
(سأعود إلى منزل والدي ,
إلى اللقاء جوردان).
ومدت له يدها فابتسم.
(هل أنت متأكدة انك
ستكونين... على ما يرام ؟).
(لا تقلق , من يدري ؟ بعد
عام او عامين لن أكون نفس
الفتاة المدللة , ولن أكون
غنية بعد الان ؟ خاصة اذا
نجحت في تدمير والدي ,

تمتع بسهرتك وتأكد انك لن
تجدني عندما ستعود).
وعندما خرج جوردان
ابتسمت لارا من خلال
دموعها, هذه المرة نطقت
هي الكلمة الأخيرة, هذا
تصرف يمنحها بعض العزة
والكرامة.

وعندما عادت إلى البيت
شعرت ببعض الراحة, أنه
لم يظهر قسوة معها إلا
لأنها ابنة جوزيف شوفيلد

ولا يوجد أي شيء شخصي
آخر.

لاحظت لارا أن والدها لم
يتفاجأ عندما رآها في
البيت، لكنه كان يبدو متعبا.
(لقد قابلني جوردان).
(هل أخبرك).

(لقد قال بأنكما ستفصلان،
وأريد أن تشرحي لي كل
شيء حصل بينكما).
(هل هذا كل ما قاله لك؟).

(لقد تكلم عن شيء مثل
تنافر الطباع وعدم الاتفاق
على شيء...ولكن خمسة
اسباع من الزواج ليست
مدة كافية؟).

ادركت لارا أن جوردان
يفضل أن تخبر أباها بنفسها
عن حقيقة جوردان.

(لا تزالين تحببنة, لارا؟).

(نعم, ولكن هذا لا يغير

شيئاً لأن جوردان لم يحبني
أصلاً, ولن يحبني, ولكن

هناك شيء يجب أن تعرفه
إنا مندهشة لأن جوردان لم
يخبرك بنفسه، إنها قضية
انتقام).

(أريد جوردان أن ينتقم
مني إنا؟).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية

www.rivaya.ga

الفصل الثالث عشر

(نعم اتذكر يا أبي عندما
قلت لي بأنك خلال هذه
الأسابيع الأخيرة تشعر
وكان ماريون تعيش بيننا)
ثم لاحظت أن والدها يحاول
أن يفهم لكنة لا يستطيع
فجلست على ركبتيها إمامة
وامسكت يديـة.
(أبي، جوردان هو ابن
ماريون).

صرخ والدها بدهشة ولاحظ
عندئذ الشبة بين جوردان و
بين ماريون, ثم روت له
كل القصة.

(أبي هل أنت بخير؟).
(يا الهي, لكن الأمور لم
تحدث كما رواها لك).
(كنت أشك بذلك).

(جوردان هو ابن ماريون
?...بعد كل هذا الزمن, يا
الهي هذا مستحيل, لقد كنا
إنا و ماريون متحابان).

(ولكن جوردان كان طفلاً،
ولا يمكنه أن يفهم، أبي
أرجوك أخبرني الحقيقة
كاملة).

(في المرة الأولى التي
رأيت فيها ماريون أدركت
إنها امرأة حياتي التي كنت
انتظرها و كأنني وجدت
نصف ذاتي، وكذلك كان
شعورها تجاهي، وكان قد
مضى عام على وفاة والدتك
وكانت عمك قد دعت

بعض الأصدقاء فطلبت مني
أن أوصل ماريون إلى بيتها
، ووقعت في غرامها من
النظرة الأولى فدعتني
ماريون لتناول فنجان من
القهوة عندها فقبلت وكانت
دهشتي كبيرة عندما دخل
ابنها إلى الصالون وانتبهت
عندئذ إلى خاتم الزواج
والى صورة عرسها فهربت
فورا وعندما رأيت عمّتك
بعد اسبوع سألتني رايني

عن ماريون فاخبرتها
بحقيقة شعوري تجاهها،
وحدثتني ماريون التي كانت
حاملًا من زوجها قبل
الزواج و أجبرها والدها
على الزواج منة لان هذا
يعتبر عارا، و منذ زواجها
منة وهي تعيش في جحيم
حقيقي، كان يقضي ليالية
خارجا ولا يعاملها معاملة
حسنة، وفي المرة الثانية
التي اوصلت ماريون فيها

إلى بيتها عاد زوجها باكرا
وكان ثملا, فبدا بالصراخ
وكانها خادمة عنده, وكنت
التقي بها لدقائق قليلة من
السعادة كل اسبوع, و اخيرا
اعترفت لي ماريون بأنها
لن تراني مرة أخرى,
ولكنها كل اسبوع كانت
تضعف وتأتي لمقابلتي وكنا
نحترم رباط الزواج
المقدس, إلى أن عاد زوجها
مرة و كان ثملا أكثر من

عادته و عاملها بقسوة
كبيرة, و عندما زرتها في
اليوم التالي وجدتها بحالة
يرثى لها, فرجوتها أن
ترحل عن هذا الرجل
المتوحش, و اخبرتها بأنني
أحبها و باني مستعد
للاهتمام بها و بابنها).
(لم أكن اعلم بأنها حزينة
جدا).

(لأنها لم تكن تريدك أن
تعلمي كيف كانت حياتها
قبل أن نتعرف عليها).
(و هل غادرت منزل
زوجها في ذلك اليوم ؟).
(لا , لأنه عاد واعتذر منها
و وعدها بأنه لن يكرر هذا
العمل مرة أخرى, فصدقة
ماريون وضحت بحبها لي
من اجل ابنها, وعندما عاد
زوجها لمعاملتها بقسوة
ولضربها من جديد, جاءت

إلي وطلبت حمايتي،
وعندما ذهب زوجها للعمل
أقنعتها بان نذهب و نأخذ
ابنها من المدرسة و نهرب
معاً، لكننا اكتشفنا بأنه سبقنا
و أخذ الطفل ولم ترة
ماريون بعد ذلك).
(أبدا ؟) صرخت لارا
بذهول (لقد قال لي جوردان
بأنكما لم تتمكننا من الزواج
لأن ماريون لم تحصل على
الطلاق).

صرخ جوزيف.

(هذا غير صحيح, نحن لم
نر زوجها أبدا, ولكن كان
له أخت تعرف مكانة رغم
إنها كانت تدعي العكس,
ولقد وصلتنا أوراق الطلاق
عن طريقها وكانت موقعة
منة ومن محامية, ولكنني
رغم ذلك اوكلت تحريا
خاصا للبحث عن الوالد
وابنة لكنني لم اعثر عليهما,
وبعد حصولها على الطلاق,

تمكنت من إقناع ماريون
بان نوقف ابحاثنا وقد اتضح
لنا بان زوجها السابق لن
يعطينا ابنة أبدا و ظلت
ماريون ترسل له كل اسبوع
رسالة عن طريق اختة
تتوسل إليه أن يرجع لها
ابنها, الرسائل الأولى
رجعت إلينا وهي مفتوحة,
كما رجعت الرسائل
الأخيرة دون أن يكلف نفسه
عناء قراءتها, كما أعاد

هداية أعياد ميلادة التي
كانت ماريون ترسلها له كل
سنة, وكان حزن ماريون
يزداد مع السنوات, أن ما
فعله زوجها الأول بها كان
فظيحا, ولكن لماذا كذب
على ابنة لقد دمر حياة
ماريون وجعل من ابنة
حيوانا متوحشا لا يفكر
سوى بالانتقام).

(مسكين جور دان كان يعتقد
أن امة تركته و تركت أباة
من اجل رجل غني).
(ولكن عمته تعرف يا الهي
عندما اخبرني التحري عنه
بان جوين وارثر سنكلار
تبنياء لم انتبه لهذا الاسم,
ولكن عمته كانت مقتنعة
بان أخاها على حق لو إنها
استطاعت أن ترى
الحقيقة...).

(كل العائلات متشابهة
ويدافعون عن أقاربهم, لكنها
اخفت عن جوردان تلك
الرسائل والهدايا, ولقد
اخبرني جوردان بأنها كانت
تعتقد بان ماريون تركتك).
(كانت تصدق أكاذيب
أخيها, و كانت تعتقد أيضا
بان ماريون تستحق
العقاب).
(ولكن جوردان تعذب
كثيرا).

(يبدو أنه لم يكن سعيدا مع
عمته و زوجها, وإلا لما
كان هرب... يجب أن يعلم
الحقيقة الآن).

(أنه لن يصدقك).
(يجب عليه أن يصدقني,
لمصلحته ولأجل ذكرى
ماريون).

تذكرت لأرا الوحشية التي
عاملها بها جوردان
وتنهدت.

(لكنة لا يمكنه أيضا أن
ينفي الواقع).

(ماذا تقول يا أبي ؟ أنه لن
يصدقك ولن يصدقني).
(أهذا السبب تزوجك ؟
لانتقام ؟).

(نعم وأراد أن يحصل على
أسهمي كي يتمكن من
تدميرك أنت).

(الأحمق بإمكانه أن يقتله
لما فعله بك).

(لكنة كان يريدك أنت).

(لا , لأنه أعاد إلي هذا
الصباح كل اسهمك كاملة
لقد عادت لك قانونيا).
(ولكن... لا افهم, لقد قال
لي بأنه يريد تدميرك أنت).
(لكن محامي أكد لي بان كل
شيء قانوني و كامل, يبدو
أنه يعتقد بأنه لم يعد بحاجة
إلى تدميري من خلال
شركتي إنما يكفي أن يصب
كل انتقامه على ابنتي).

(اوة, أبي) صرخت لارا
ووضعت رأسها بين يديها
و اخذت تبكي.
تنهد والدها و امسك يديها.
(هل هذا صحيح, ألا تزالين
تحببنة رغم كل هذا ؟).
(نعم).
(زواجكما كان سيسعد
ماريون كثيرا لو كانت لا
تزال على قيد الحياة) ثم
ابتسم و اضاف.

(لم أكن اعتقد بان بإمكان
رجل أن يتزوج امرأة دون
أن يشعر نحوها بأية
عواطف).

(جوردان لم يلمسني منذ
زواجنا).
(ماذا؟).

(ولكنة فعل ذلك قبل
الزواج) اجابتة و احمر و
جهها من الخجل.
(هكذا إذن).

(وبعد سبعة أشهر ستصبح
جدا).

(ماذا ؟ وهل جوردان
يعرف ذلك ؟).

(لا , لا اعتقد أن هذه مهمة).
(ولكنه طفلة هو أيضا).

ظل والدها صامتا ثم قال
لها بحزم.

(لقد حان الوقت لكي اشرح
له كل شيء).

(أرجوك أبي لا تقل له شيئا
عن الجنين).

(ولكن لماذا؟).

(أنة يكرهنا كفاية و

سيسلبني طفلي).

(لا, لن ادعة يفعل ذلك اقسم

لك, لن ادعة يفعل بك كما

فعل والدة بماريون ولكن لا

يزال بإمكانني أن احاول أن

أوفق بينكما, و الأدلة التي

كلمتك عنها لا تزال

موجودة معي).

(ولكنة لن...).

(هيا اتبعيني) ثم نهض
وامسك بذراعها ودخلا إلى
غرفة ماريون ثم فتح حقيبة
كانت موجودة في الخزانة،
فصرخت لارا بدهشة عندما
رأت رسائل وعلب هداية
قديمة.

(هذه رسائل و هداية
ماريون لجوردان كل شيء
لا يزال هنا، لم تكن ماريون
تريد التخلي عنها).

أمسكت لأرا بعض هذه
الرسائل.
(التواريخ أيضا...).

*

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية

الفصل الرابع عشر

(نعم, و عندما سيري
جوردان عنوان عمته,
سيفهم بأنها هي التي
أعادتها...).
(هل تريد أن تربية كل هذه
الرسائل؟).

(نعم, لكن يجب عليك أنت
أن تفعلي ذلك و اذا وضعتة
على طريق الحقيقة, سيفهم
ما هي حقيقة مشاعرة
نحوك).

(لا, هذا لن يفيد أنه يعتبرني
فقط اداة للوصول اليك
أنت).

(ولكنة أعاد أسهمك كاملة).
(حسنًا لكني لن أخبره شيئًا
عن الجنين).

(ألا إذا أحسست أن الأمور
بينكما ستتصلح, إنا لم
أخطئ عندما لاحظت بريق
عيونة عندما كان ينظر
إليك, يا ابنتي, ويحق له أن
يعرف الحقيقة, وهذا آخر
أمل لك لتحقيق سعادتك).
يجب على لارا أن تحاول
ويجب أن تثبت له بان الام
التي كان يحتقرها لا تستحق
كرهه, يجب أن يرى بعينه
الدليل الذي يثبت أن

ماريون فعلت كل ما
بوسعها كي تجدة وكانت
اخر رسائلها مؤرخة بنفس
العام الذي ماتت فيه
ماريون, اذا هي لم تكف
يوما عن التفكير بة
ومحاولة الوصول اليه).
(سأذهب).
(انك فتاة شجاعة) قبلها
والدها مشجعا و عيونة
تتلا لا بالدموع.

وعندما اوصلها والدها إلى
شقة جوردان في لندن،
أخبرتها السيدة كنيث أنه
خرج بعد الظهر، فأسرعت
لأرا إلى غرفة نومة
فوجدت أن كل ملابسها قد
اختفت من الخزانة.
(ماذا سنفعل الآن؟) سألت
والدها.

(أيمكن أن يكون قد عاد إلى
منزلة في يوركاشير؟).

فكرت لارا قليلا و لكن
لسوء الحظ لا تعرف
عنوانه هناك.

(ابحثي عن عنوانه في
الدليل).

(أنة ليس في الدليل).

(ابحثي في دفتر ملاحظات
الذي على المكتب).

وهذه كانت أول مرة تحاول
فيها لارا البحث في اشياء
زوجها, وتوصلت إلى

معرفة العنوان ورقم
الهاتف.

(هيا اتصلي به كي تتأكدي
أنة موجود هناك قبل أن
تقطعي كل هذه المسافة).
لم يكن صوت الامراة التي
إجابتها لطيفا، و اذا كانت
هذه إحدى صديقاته؟).
(هل السيد سنكلار موجود
؟).

(لا) إجابتها الامراة ذات
الصوت البارد.

(ولكن اذا اردت بإمكانك
ترك اسمك ورقم هاتفك,
وساقول له عندما يعود أن
يتصل بك).

(شكرا سأتصل به فيما بعد)
ثم أقفلت لارا السماعة
وقالت لوالدها.

(أنة هناك, ولكني خائفة يا
أبي ولازال اذكر نضرات
الكرة في عيونة).
(فكري بطفلك لارا).

((لا أريد أن يحصل له ما
حصل لجوردان, لا أريد أن
اتعذب كما تعذبت ماريون
المسكينة, جوردان يكرهنا
وسيكرة طفلي أيضا).
(لا اعتقد أنه يكرهك لارا
وسيكتشف ذلك عندما
ستخبرينه الحقيقة).
تمسكت لارا بهذا الأمل و
هي تقود سيارتها والمطر
يتساقط و كان والدها قد
نصحها بالانتظار حتى

صباح الغد، لكنها كانت تعلم
بأنها لن تتمكن من النوم
هذه الليلة اذا لم تواجه
جوردان بالحقيقة.

ولكن مع غزارة المطر
بدأت تتقدم على تسرعها،
واذا لم يخف المطر قليلا
فإنها ستضطر للتوقف و
للنوم في مكان ما وسط
الطريق المؤدية إلى بلدة
يوركاشير وبدأ ظهرها
وقدميها يؤلمانها، ولا يزال

امامها ساعة للوصول ولكن
المطر الغزير بدا يحجب
الرؤية, فخفت لارا
سرعتها لأنها تشعر أولاً
بالتعب, وثانياً لان جوردان
قد يكون مع إحدى صديقاته
في منزلة الريف, وهي
ليست بحاجة لمزيد من
الاهانات.

وفجأة لمحت كابينه هاتف
على الطريق, فتوقفت و
ركضت تحت المطر و

طلبت رقم جوردان فرد
عليها نفس الصوت.
(لقد اتصلت قبل الآن هل
عاد السيد سنكلار؟).
(لحظة لو سمحت).
لابد أن الامراة التي أجابت
وضعت يدها على سماعة
الهاتف لان لارا لم تسمع
شيئا وبعد لحظات.
(السيد سنكلار لا يريد أن
يزعجة احد).

فغضبت لارا وقد أنهكها
التعب.

(من تكونين أنت ؟)

صرخت لارا.

(إنا ؟ ولكن... إنا السيدة

هوارث مدبرة المنزل).

(أما إنا فزوجتة, اخبري

السيد سنكلار إنني سأصل

بعد نصف ساعة تقريبا).

(ولكن... ولكن السيد سنكلار

قال...).

(وقولي له بأنني أريد أن
أراة لأمر طارئ).
أقفلت لأرا السماعة

وركضت إلى سيارتها, هذه
السيدة ليست عشيقته, ولكن
قد يكون لا يريد ازعاجة
وهو مع امرأة أخرى في
غرفة النوم.

وعندما ركبت سيارتها
أعادت تسريح شعرها
ووضعت القليل من المكياج

فهي لا تريد أن يراها
جوردان بهذا الشكل.
ولكن المطر كان يزداد
غزارة، ماذا ستفعل؟ يجب
أن تسرع قبل أن يغادر
المنزل.

لم تدر لارا من اين خرج
هذا الكميون الذي راة فجأة
امامها، أنه يتجة نحوها
فاطلقت زمور سيارتها
وانحرفت بسيارتها لجهة
اليسار و اصطدمت بحاجز

ورأت على نور مصابيح
سيارتها ماء اسود تجمع من
المطر, أنة نهر وبنفس
الوقت اصطدم رأسها
بالباب وهي لا تفكر سوى
بالعلب وبالرسائل الموجودة
في صندوق سيارتها, قد
يكون كل شيء اختفى ولن
يكون لديها شيء اخر مقدمة
لجوردان اذا بقيت على قيد
الحياة...

احست أن كل شيء يتمايل
حولها من الامام إلى الخلف
وشعرت بان قلبها لم ينبض
وان احد يمسح وجهها,
هناك من يكلمها ويحاول أن
يهدئها لكنها لم تفهم كلامه,
وانتبهت فقط إلى إنها ممددة
على الأرض.

كان الطقس باردا وعندما
وضعوا عليها غطاء,
تنهدت وسمعت حديثا.

(ماذا حصل ؟) سال احدهم
بقلق.

(لقد رمت نفسها امام
شاحنتي, واتجهت سيارتها
نحو النهر).

(حسنا, حسنا) اجابة
الصوت الأول (هل اتصلت
بسيارة الاسعاف ؟).
(نعم).

(لقد تأخروا, لارا ؟).
حاولت لارا الحراك لكن
الرجل منعها.

(لا يجب أن تتحركي لارا،
ستصل سيارة الاسعاف
الآن).

(في الصندوق، الرسائل...)
تمكنت لارا من تلفظ هذه
الكلمات بصعوبة.
(إنها كلها هنا، لارا).

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

الفصل الخامس عشر

(لقد كانت كالمجنونة) قال
سائق الشاحنة (اردت أن
اخرجها أولاً من السيارة
ولكنها الحت أن اهتم أولاً
بهذا الصندوق وهذه ليست

سوى رسائل قديمة وعلب,
لا اظن...).

(إنها لجوردان... لجوردان).
قالت لارا دون أن تتمكن
من فتح عينيها.

(إنا هنا لارا إنا بجانبك).
جوردان؟ هل من الممكن
أن يكون هذا الصوت
العذب الحنون صوته هو؟
ولكن لا، جوردان في منزلة
وقد يكون ينتظرها غاضبا،
وتأخرها لن يقلقة حتما.

عندما استعادت و عيها في
المستشفى اكد لها الطبيب
أن الجنين بخير ولا يوجد
أي داع للقلق, فعادت للنوم
وهي تبتسم, أن طفلها بخير
وعندما استيقظت مرة ثانية,
وجدت والدها يجلس بقربها.
(لا اشعر بانى بخير يا
أبي).

فامسك والدها راسها
وساعدها في اسناد راسها
على الوسادة.

(لو لم تبتلعي نصف مياة
النهر...) أجابها مبتسما.
(فقط نصفه؟)

(هذا ما قالوه لي! والان
كيف تشعرين؟).
(اشعر بتعب في كل

جسمي).

(ليس هناك اية كسور, كلها
رضوض بسيطة).

(أبي, هل كنت احلم أم أن
جوردان كان هناك؟).
(نعم يا ابنتي).

ثم دخلت الممرضة وطلبت
من والدها أن يتركها ترتاح
قليلاً.

مرت ثلاثة أيام ولم يتركها
والدها لحظة واحدة، ولم
تعلم لارا ماذا كان يفعل
جوردان على تلك الطريق
ولم تسمح لها كرامتها أن
تسال والدها.

وظنت أن جوردان كان يمر
في ذلك المكان بالصدفة

وهو يحاول العودة إلى لندن
هربا من لقائها.

(هل أنت مستعدة لارا ؟

أتريدين العودة إلى بيتك ؟

لقد سمح لك الطبيب

بمغادرة المستشفى).

التفتت لارا إلى والدها

بحزن، أن المنزل الذي

عاشت فيه مع والديها سنين

طويلة لم يعد بيتها، أن بيتها

هو بيت جوردان.

(نعم إنا مستعدة).

وكان لا يزال هناك بعض
الآثار الزرقاء على وجهها
وهناك ورم صغير على
راسها، وفي الطريق سألها
والدها.

(كيف تشعرين الآن؟)

(بخير يا أبي).

(لارا، جوردان ينتظرك في
المنزل أنه...).

(جوردان؟ أتمنى أن لا

تكون اخبرته عن الجنين).

(لا, لا ولكنني اخبرته كل
شيء عني وعن ماريون,
ويريد أن يتحدث معك).
شعرت لارا ببعض الراحة,
أنة لا يعلم شيء عن الجنين
ولكن لماذا يريد مقابلتها ؟
أنة يعلم الحقيقة الآن, ماذا
يريد أيضا.

(لارا, أن... ما قلته له... هذه
الرسائل وهذه العلب... لقد
تأثر بشكل فظيع).
(كيف تأثر ؟).

(هذا صعب قولة لقد اتصل
بي من المستشفى بعد
الحادث وكان بقربك عندما
وصلت إنا ولم يتركك إلا
عندما طلب منا الطبيب أن
نترك الغرفة لانك لن
تستفيقي قبل ساعات, فذهبنا
إلى منزل جوردان, وكان
يحمل معه الصندوق الذي
يحتوي على الرسائل
والهدايا فشرحت له كل
شيء ولم يسبق لي أن

رأيت رجلا مصدوما مثلة,
فاقترح علي أن ابق عندة
إلى أن تخرجني من
المستشفى, ولم اعرف إلى
اين ذهب ولا ماذا يفعل ولم
أرة ألا هذا الصباح عندما
جاء واخبرني بأنه يرغب
برؤيتك).

(هل هو مريض ؟) سالتة
لأرا بقلق.

(لا, لكنة رجل اخر, لقد فقد
كبرياءة يبدو كانه فقد طعم

الحياة, وكأنه لم يعد لديه
هدف في الوجود).
(نعم, يا أبي لقد فقدت, كان
هدفه الوحيد هو الانتقام).
(قد تكوني على صواب يا
ابنتي ولكن كلمية, واستمعي
له).

فضلت لارا الصمت كيف
يمكنها أن تتصور جوردان
بدون كبرياء؟ مستحيل,
وماذا يريد أن يقول لها؟
لقد علم الحقيقة ولم يحاول

أن يراها وهي في
المستشفى خلال الأيام
الثلاثة الماضية, وهذا ما
يؤكد أنه لم يغير راية فيها,
لقد كان لديها بعض الامل
وهي متجهه إلى يوركاشير,
اما الآن فلم يعد هناك أي
دليل على أنه غير راية, أنه
لم يحبها أبدا, ورؤيته مرة
جديدة ستزيد من الامها,
على كل حال ستكون هذه

بدون شك المرة الأخيرة
التي يتواجه فيها.
(تعال معي يا أبي) طلبت
منة لارا عندما اصبحا امام
باب الصالون.
(لا, أنه يريد أن يراك
وحدك).
(وانا, ما علاقتي بالماضي
؟) همست بمرارة.
(لا اعتقد أنه سيؤذيك لارا,
لم يعد الكرة يملا قلبة,
سأكون في مكتبي اذا

احتجت لي, ولكني لا اظن
أن ذلك سيكون ضروريا).
دخلت لارا إلى الصالون
وأدركت فوراً أن والدها
على حق, جوردان أصبح
مختلفاً, يبدو عليه الرعب
وعيون خالية من أي
معاني, فأحست لارا
بانقباض قلبها, كم تعذب
عندما عرف الحقيقة, ودون
أن تشعر اسرعت ورمت
نفسها بين ذراعية فضمامها

جوردان وقد تفاجأ كثيراً
بردة فعلها التي لم يكن
ينتظرها، ولكنها ارادت أن
تشجعة وان يعلم بأنها تحبة
! وبأنها ستساعده على
نسيان كل ما حصل له في
طفولته.

(يجب أن تنسى، جوردان
يجب أن تنسى وان تسامح).
(عمتي...)
(انسي).

ثم امسكت وجهه بين يديها،
أه كم أن نضراته شفافة !

(لقد انتهى كل شيء
جوردان، ولن يمكنك أن
تفعل أي شيء)

(فنضر إليها بدهشة وسألها.

(لماذا تبدين متفهمة جدا

لأرا ؟ بعد كل ما فعلتة

بك... يجب أن تكرهيني !

إننا لا أريد شفقتك).

أنة سيكرها إلى للابد
فأنزلت يديها وادارت
وجهها.

لكن جوردان امسك كتفيها
وجعلها تنضر الية وشحب
وجهه عندما صرخت من
الالم.

(يا الهي لقد المتك مرة ثانية
! لماذا يجب أن اجرحك
دائما؟).

(لا شيء, هذا الم بسيط
بسبب الحادث).

فازداد شحوب وجهه
وغطى وجهه ببيدية وادار
رأسه

(إنا احتقر نفسي بسبب كل
ما فعلت بك وبسبب ما فعلت
بوالدك وجئت لاعتذر منك،
ولكنني أعلم بأنك لن
تسامحيني) وتلايلات الدموع
في عيونه.

فأحست لارا بأنها ستختنق
وصرخت.
(جوردان).

(سأدعك بسلام الآن) قال
لها بصوت مبجوح (اطلبي
الطلاق ولن أعارض أبدا
لقد تعدبت كثيرا معي).
(لا أستطيع جوردان) اجابته
بهذه.

(ولكنني إنا المخطئ عندما
اتذكر كل ما حصل اشعر
بأنني لست إنا بل رجل
غريب آخر... ولكن شيئا
وحيدا لم يتغير).
(ما هو؟).

(رغم ما حصل إنا احبك).
اعتقدت لارا إنها لا تسمع
جيذا جوردان يحبها ؟ هذا
مستحيل.

تأملها جوردان طويلا.
(أنت كل ما لا املكة لو كان
بإمكاني أن أعيد الزمن إلى
الوراء... ولكنني عذبتك بهذا
الحب الذي احببتني ولكن
اعلمي بأنني اسف جدا).
وبدا يبكي, وانهارت
أعصاب لارا.

(ولكن لماذا عاملتني هكذا
وأنت تحبني؟).

(كنت افكر بأمي و...).

فرمت لأرا نفسها على
الكرسي وشعرت بان
قدميها غير قادرتين على
حملها.

(لقد احببتك منذ اللحظة
الأولى التي رايتك فيها,
ولكن ذكرى والدي افسدت
كل شيء, حاولي أن

تفهميني ولكنني قاومت هذا
الشعور...).

(ولماذا قلت لي بأنك
تكرهني ؟ وكل تلك
النساء).

(بعد أن التقيتك, لم اعد
ارغب بأية امرأة أخرى,
وهذا ما جعلني اغضب
كثيرا, وعندما عدت من
ألمانيا وعلمت من والدك
انك خرجت... قررت أن
اعدبك بسبب هذا الحب

الذي اكنة لك, ولكن عندما
علمت بأنني الرجل
الأول... وبهذه اللحظة
قررت أن لا اراك مرة ثانية
ثم التقينا في المنزل الريفي
وعندما علمت بان والدتي
توفيت بهذا المكان وعندما
رايت الغرفة التي كانت
تشارك اباك فيها... لا را... ما
بك ؟)
(لا شيء... أنا... اريد كوب
ماء).

(هل أنت بخير ؟) واسرع
واحضر لها كوب ماء وكان
بغاية القلق.

(لم يكن علي أن اطلب
مقابلتك بهذه السرعة بعد
الحادث).

(لا , لا بأس إنا بخير).
(كنت ستغرقين, وكل ذلك
بسببي إنا).

(جوردان, لو سمحت تابع
واخبرني ما كان شعورك

ذلك اليوم في المنزل
الريفي).

(كنت كالمجنون, فقررت
أن اغريك واستعملك كأداة
لانتقامي وادركت أنه يجب
على أن امارس الحب معك,
ولقد كان هذا سهلا قبل
الزواج اما بعدة...قررت أن
أكون قاسيا معك كي
تضطرين إلى الرحيل دون
أن تكشفني مخططي ولكنك
قررت البقاء فكان علي...).

(استعملت شالا و كاثي كي
تزيد من الامي و من
عذابي...).

(كنت اكذب وقلت لك بانني
احب التغيير, هذا كان في
السابق, وفي المساء الذي
كشفت لك فيه عن كل
خططي علمت بأنة لن
يمكننا أن نعود لنقطة
الصففر, لقد احببتك كثيرا
لكنني دمرت هذا الحب,
ولكنك كنت باردة في

النهاية وهذا الفراق عذبني
أكثر منك).

(لماذا اعدت الاسهم إلى
والدي؟).

(كنت احبك أكثر بكثير من
حبي للانتقام).

(و الطلاق؟).

(ستحصلين عليّ عندما
تريدين).

(جوردان لماذا برأيك قمت
بهذه السفرة المضنية إلى

يوركاشير مع رسائل
والدتك ؟).

(كي تخبريني الحقيقة بدون
شك حقيقة كنت تعلميها

حتى قبل قراءة هذه
الرسائل, وعذري الوحيد
انني كنت صغيرا لا افهم
شيئا سوى أن والدي هما
كل عالمي وعندما حصل
ذلك...).

(لقد كذب عليك, جوردان
اولا والدك ثم عمك ولكنني

لم اسافر إلى يوركاشير لهذا
السبب فقط).

((عندما اخبرتني السيدة
هوارث المديرية بأنك قادمة
وعندما رايت المطر الغزير
كدت اجن فاسرعت للقاءك
ولكن لماذا خاطرت بحياتك
من اجل هذه الرسائل لارا
؟)).

(لأنه كان يجب أن تعلم
وكننت ارجو أن يخف
كرهك لي).

(و هل هذا يهكم كثيرا لارا
؟).

(أكثر بكثير مما تتصور إنا
لم اتوقف يوما عن حبك
جوردان رغم تصرفاتك
معي).

ظل جوردان صامتا
فضحكت لارا.

(هذه اول مرة اراك فيها
تلتزم الصمت والان لست
ادري اذا كان يجب علي أن
ازف اليك النبأ الكبير).

(أي نبأ ؟) سألها جوردان
وهو يضمها اليه بقوة.
(ليس بهذه القوة, لا يجبك
عليك أن تضغط هكذا على
ابننا).

(اسيكون لدينا طفل ؟).

(بعد سبعة أشهر).

(حقا ؟).

(نعم) اجابته وهي تضحك
امام ذهولة.

(ولكن ؟ يجب أن تعودني
إلي وان تبقي امراتي أليس
كذلك ؟).

(الست كذلك ؟ اوة جوردان
كم إنا احبك).

(و إنا أيضا اتعتقدين أن
والدك سيغضب اذا اعدتك
إلي بيتي ؟ يجب أن ترتاحي
الآن يا الهي طفلي...).

اغمضت لأرا عينيها لقد
انتصر حبهما على كل
الماضي وعلى كل مرارة

و المستقبل امامهما معا
ومع طفلهما .

لتحميل مزيد من
الروايات الحصرية
زوروا موقع مكتبة رواية

www.rwaya.ga

تمت